جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

مشروع انشاء خلية للتوثيق والاعلام والتوجيه لقسم العلوم الاجتماعية كمصدر لبناء المشروع الشخصي المستقبلي للطالب الجامعي

دراسة وصفية استكشافية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص ارشاد وتوجيه

اعداد:
- نور الهدى خالدي

إشراف الأستاذ:
محمد السعيد قيسي

السنة الجامعية: 2015/2014م

ملخص الدراسة بالعربية:

تناولت هذه الدراسة مشروع إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه لقسم العلوم الاجتماعية كمصدر لبناء المشروع الشخصي لطالب الجامعي، الذي كان هدفها إبراز حاجات الطالب الجامعي ولتحقيق الهدف المرجوّة إعتمدت الدارسة على المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة قوامها 120 طالب وطالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة وقد استخدمت الدراسة إستبيان لتعرف على حاجات الطالب الجامعي من إعداد الطالبة. وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي الإنحرف المعياري معامل الإرتباط بيرسون التكرارات، النسب المئوية، إستخدام نظام SPSS .

وتم من خلالها طرح مجموعة من الاسئلة يذكر منها:

1- هل إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه تسهم في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لطالب الجامعي بحيث تصبح مصدر من مصادر البناء؟

2- هل فضاء التوثيق والإعلام المنبثق عن خلية الإعلام والتوجيه يساعد الطالب في اكتساب مهارة الاستعلام الذاتي وبالتالي سهولة تحديد مسار دراسي معين؟

3- هل يساعد فضاء التوجيه على إكساب الطالب القدرة على الاستبصار من خلال اكتشاف قدراته، وإمكانياته، وإستعداداته التي ستؤهله للإلتحاق بعروض الدراسة المتوفرة عبر كافة جامعات الوطن في حالة ما إذا استقر رأيه على تخصص معين؟

4- هل تسهم خلية التوثيق والإعلام والتوجيه في بناء وتوسيع الآفاق الدراسية المستقبلية، ورسم المنافذ الجامعية بعد السير في التخصصات الدراسية بحيث تساعده على إيجاد العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها وما يقابلها من مهن في سوق الشغل؟

توصلت الدراسة إلى الاستخلاص العام من خلال النتائج المتوصّل إليها بعد تطبيق الاستبيان أنه: تم من خلال الاستبيان معرفة أهم حاجات الطالب الجامعي الذي يستطيع من خلالها بناء المشروع الشخصي لديه، وبالتالي ينتظر من مشروع خلية التوثيق والإعلام والتوجيه أن تكون مصدر من مصادر بناء المشروع الشخصي المستقبلي للطالب.

ملخص الدراسة بالفرنسية:

Cette étude porte sur la construction d'une cellule de documentation et d'information et l'orientation au ministère des sciences sociales comme source pour la construction de l'université de personnel étudiant du projet, qui visait à mettre en évidence les besoins des étudiants de l'université et pour atteindre l'objectif souhaité adopté l'étude sur la méthode expérimentale et l'étude appliquée sur la force des étudiants de 120 échantillons ont été choisis au hasard régulièrement été utilisée étude un questionnaire pour identifier les besoins d'un étudiant à l'université de la préparation de l'étudiant. En utilisant les méthodes statistiques suivantes: moyenne arithmétique Alanhrv norme Pearson doublons coefficient de corrélation, les pourcentages, utilisent le système SPSS.

Il était à travers une série de questions posées petits:

1- Est-ce que la mise en place d'une cellule de la documentation et d'information et d'orientation contribuent à la construction de projet personnel pour l'avenir des étudiants universitaires afin qu'ils deviennent une source de sources de construction?

2- La documentation et d'information émanant de la cellule des médias et de la direction dans l'espace aide les élèves à acquérir des compétences d'auto-requête et donc facilement identifier un parcours scolaire particulier?

3- Est-il utile d'orientation de l'espace pour donner à l'étudiant la possibilité de prévoyance par la découverte de ses capacités, et le potentiel, et les préparatifs qui sont Stahlh à se joindre à l'étude offre disponible à travers toutes les universités dans le pays dans le cas où l'opinion arrêtée sur une spécialité?

4- Do Documentation et d'Information cellule et d'orientation contribuent à la construction et l'expansion des perspectives d'avenir de l'école, et les ports de l'université de dessin après une marche dans les disciplines de l'école afin de l'aider à trouver une relation entre le certificat obtenu et leurs occupations correspondantes dans le marché de l'emploi?

L'étude a révélé extraction générale à travers les résultats obtenus après l'application du questionnaire qui a été par le biais d'un questionnaire pour connaître étudiant à l'université la plus importante qui peut à travers lequel le bâtiment de profil de projet a des besoins, et sont donc prévu de projeter la documentation et les médias cellule et des conseils pour être une source de projet personnel pour la construction de l'avenir étudiant.

شكرا وعرفانا

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

فحمدا وشكرا عظيما لله والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هدانا وأمدنا بالقوة التي مكنتني من الوصول الى هذا القدر من العمل

فلله الحمد والشكر في المبتدأ والمنتهى

أنتهز الفرصة في تقديم جزيل الشكر والتقدير عرفانا لدعمه ومساندته وتشجيعه لي، فخالص الشكر وعظيم امتناني للأستاذ "**محمد السعيد قيسي**" لإشرافه على هاته الرسالة

وبما بذله من جهد ومساعدة ودعم ومنحي الكثير من وقته

وجاد علي بإرشاداته السديدة وتوجيهاته المفيدة فجزاه الله عنا كل خير

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى كافة أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد الأخضر بالوادي الذين تتلمذنا على أيديهم منذ بداية مشوارنا الدراسي

كما يسعني أن أشكر مستشاري التوجيه على دعمهم ومساندتهم لي:

لبنى حمادي * عظامو مراد * فضيلة بالعمودي

والى جميع طلاب الثانية ماستر علوم التربية ارشاد وتوجيه

والى طاقم مكتبة الاخلاص

وأخيرا أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد لتخطي الصعاب وعلى الجهود الكبيرة والتوجيهات ولو بكلمة طيبة ودعاء صادق

شكرا لكم

خالدي نور الهدى

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ب
الاهداء	ج
شكر وعرفان	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	و
مقدمة	02
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها	
1- إشكاليــة الدراسة	06
2- تساؤلات الدراسة	09
3- فرضية الدراسة	09
4- أهداف الدراسة	10
5- أهمية الدراسة	11
6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	11
الفصل الثاني: الإعلام	
تمهيد	14
1- مفهوم الإعلام	14
2- تعريف الإعلام	14
3- بعض المفاهيم المشابهة للإعلام	16
4- أهداف الإعلام	17

5- وسائل الإعلام	18
6- خصائص الإعلام	21
7- الإعلام وعلاقته بالعلوم الأخرى	23
8- مبادئ وأسس فعالية الإعلام	24
خلاصة	25
الفصل الثالث: التوجيه	
تمهيد	27
1- مفهوم التوجيه	27
2- نشأة التوجيه	30
3- أنواع التوجيه	31
4- خصائص التوجيه	34
5- أهداف التوجيه وفوائده	34
6- خطوات التوجيه ونظرياته	36
7- أسس ومبادئ التوجيه	42
8- الحاجة إلى التوجيه	45
9- الوسائل الفنية المستخدمة في التوجيه	46
خلاصة	51
الفصل الرابع: المشروع الشخصي	
تمهيد	53
مفهوم المشروع الشخصي	53
سيكولوجيا المشروع ومحدادته	57
مراحل بناء المشروع الشخصي	59
العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي	61
أهداف المشروع الشخصي	63
نشاطات التوجيه ودورها في بناء وتحقيق المشروع الشخصي	64
خلاصة	65

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة

تمهيد	68
1- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها	68
2- المنهج المستخدم في الدراسة	70
3- المجتمع الأصلي للدراسة	70
4- عينة الدراسة	70
5- أدوات الدراسة	71
6- الدراسة الأساسية	77
7- الأساليب الإحصائية	81
خلاصة	83
استنتاج عام	84
الآفاق المستقبلية	85
قائمة المصادر والمراجع	88
الملاحق	96

مقـــدمـة

مقدمة

يشهد العالم اليوم تقدم وتطور سريعين في مجالي الدراسة والشغل سواء من حيث الكم أو النوع، لذا كان لازما على الجامعة الجزائرية مواكبة هذه التطورات حتى تتمكن من تحقيق مساعيها في المستقبل، ولبلوغ ذلك عليها أن تستند على إعلام وتوجيه علمي واعي لأفرادها ليتمكنوا من بناء اختيار مناسب لمسارهم الدراسي والمهني وهذا لا يقتصر على مرحلة تعليمية معينة وإنما يسرى مفعوله على جميع المراحل التعليمية بما فيها المرحلة الجامعية، والتي تحمل أهداف مجتمعية من بينها إعداد الطلاب في جميع مراحلهم الدراسية وذلك من خلال الاهتمام ببنائهم حتى يكونون فاعلين ومساهمين عن طريق تنمية كفاءتهم المعرفية ومهارتهم المختلفة، حيث تعتبر الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته وموطن لنمو المعرفة والخبرة الراقية والإبداع كما أنها مصدر لبناء النظريات وتصميم المخترعات ومخبر للتطبيقات التقنية وعالم اجتماعي راقي لتنمية القيم الإنسانية والحفاظ عليها.

(معمرية،2007، 135)

لذلك يواجه الطالب عددا من العوائق التي تمنعه من تسجيل التخصص الملائم، من بينها نقص المعلومات عن التخصصات المتاحة حتى وإن وجدت لديه ربما تكون لديه بصورة خاطئة تماما إلى جانب التقصير لدى الجامعة في تحفيز الطالب على معرفة ظروف المهن المختلفة واكتشاف مهاراته الذاتية

وباعتبار أن عملية اختيار مسار دراسي أومهني ليست عملية سهلة أو اعتباطية، وإنما هي من أصعب العمليات أو التجارب التي يقدم عليها الطالب في حياته، وما يزيد من صعوبة هذه العملية في الوقت الحاضر هو النظر أولا إلى تشعب المسارات الدراسية وآفاقها المهنية وثانيا إلى التحولات السريعة التي أصبحت تعرفها المجلات العلمية والاقتصادية وفي ظل هذه التحولات بات من الضروري إيجاد آليات جديدة تساعد الطلاب على التكيف والتموقع داخل عالم متغير باستمرار وتجعل الطالب قادرا على بلورة مشروعه الدراسي والمهني والإرتقاء به إلى مستوى الإختيار واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبله الدراسي، من هنا وبهذه الأهداف والمقاصد يصبح إنشاء خلايا الإعلام و التوجيه الجامعي

دور في تسيير نضج وميول الطلاب حيث تبرز أهمية كل من الإعلام والتوجيه باعتبارهما وسيلة تساعد الطالب على القيام باختياره في ظل المشروع المستقبلي الدراسي والمهني واكتشاف قدراته والتعبير عن إرادته بكل حرية وبهما يعبر عن حاجاته في تقدير الذات وذلك بمنحه القدرة على الربط بين العالم الدراسي والعالم المهني بما يتوافق مع قدراته الحقيقية ومساعدته على اتخاذ القرارات المتعلقة برسم معالم مستقبله، كما يتسنى له المطابقة بين ما لديه من إمكانيات وقدرات ومتطلبات التخصصات الدراسية والمهنية.

وإسنادا على منهجية البحث العلمي فقد قسمت الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني حيث احتوى الجانب النظري على أربعة فصول:

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها، فرضية الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية.

الفصل الثاني: تم التناول فيه مفهوم الإعلام، بعض المفاهيم المشابهة للإعلام، أهداف الإعلام، وسائل الإعلام، خصائص الإعلام، الإعلام وعلاقته بالعلوم الأخرى، مبادئ وأسس الإعلام.

الفصل الثالث: تم التناول فيه مفهوم التوجيه، نشأة التوجيه، أنواع التوجيه، خصائص التوجيه، أهداف التوجيه وفوائده، خطوات التوجيه ونظرياته، أسس ومبادئ التوجيه، الحاجة إلى التوجيه، الوسائل الفنية المستخدمة في التوجيه.

الفصل الرابع: والذي تم التناول فيه المشروع الشخصي من حيث المفهوم والأصول النظرية، سيكولوجيا المشروع ومحدداته، مراحل بناء المشروع الشخصي، العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي، أهداف المشروع الشخصي، نشاطات التوجيه ودورها في بناء وتحقيق المشروع الشخصي.

أما بالنسبة للجانب الميداني والذي اشتمل على فصل واحد والاستنتاج العام، حيث احتوى الفصل على: الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، المنهج المستخدم، مجتمع الأصلي للدراسة عينـــة الدراسـة، أدوات الدراسة، الدراسة الأساسية.

وفي الأخير تم تناول مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

1- إشكاليـــة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

1- الإشكالية :

تنفتح الجامعة من خلال الإعلام والتوجيه على المحيط الخارجي والاقتصادي والثقافي وبهما تتمكن من مسايرة التطورات الحاصلة على المستوى العلمي والمعرفي، فالطالب يسعى دائما وراء النجاح سواء في مشواره الدراسي أو المهني فهو في بحث مستمر عن كل المعلومات التي يراها ضرورية وغالبا ما يقع في الخطأ بسبب غياب الإعلام أو سوء التوجيه أو استقاء المادة الإعلامية من مصادر غير مؤهلة، لذلك سيكون في حاجة ماسة إلى من يساعده في هذا المجال وذلك بمنحه المعلومات اللازمة والضرورية لاتخاذ قراراته التي تخص اختياراته الدراسية والمهنية على أساس المشروع المهني الذي يريد تحقيقه، بحيث يدخل المشروع كأحد الأسس التي تقوم عليها اختيارات الطلاب، ونظرا للنقص الكبير في المادة الإعلامية لديهم وهشاشة التنظيم الهيكلي لمصادر الإعلام أو انعدامه في كثير من الأحيان بمؤسسات التعليم العالي، جعل الطلاب يعيشون اليوم في مرحلة من التخبط بين التخصصات والفروع المفتوحة والآفاق المهنية ومتطلباتها وكيفية الانتقال من مرحلة إلى أخرى وصعوبة في كيفية التخطيط لبناء وتنفيذ مشاريعهم.

على اعتبار الإعلام الوسيلة المناسبة في مساعدة الطلاب على بناء والإعداد لمشاريعهم الدراسية والمهنية بكل موضوعية وإدراك لذواتهم بشكل يتلاءم مع قدراتهم وإمكانياتهم والفرص المتاحة أمامهم من آفاق جامعية في استكمال المسار الدراسي والتعبير عن رغبتهم بكل حرية كما أنه يكشف عن الآفاق المستقبلية لسوق العمل والتخصصات الدراسية المنبثقة عنها ويمنحه القدرة على الربط بين المجال الدراسي والمجال المهني انطلاقا من قدراته وإمكانياته الحقيقية وعلى هذا الأساس يعرف "مصطفى نصر دعمس 2010" بأن الإعلام نشاط تربوي يقدم فيه مجموعة معلومات عن المسار الدراسي والمحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباته كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أية وصاية أو دعاية ودن إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أومهني معين بغرض إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الإختيار واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية "

(دعمس، 2010، 17)

وهنا ما أكدته العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال من بينها دراسة "عبد الغفار بودهان، 2005" حول دور خدمات الإعلام التربوي في تنمية الكفايات لدى التلميذ المغربي ودراسة "فضة عباسي بصلي، 2006" حول تأثير وسائل الإعلام في توجيه الإختيار المهني لطالبات الجامعة، ولبلوغ هذا الهدف ينبغي إعداد خطط إعلامية كفيلة لدعم النشاط الإعلامي ودلك بتحسين المتمدرسين عبر قنوات متعددة منها خلية التوثيق والإعلام التي تعد مرجع توثيق إذ تمثل جانبا مهما في الإعلام والاتصال طوال السنة في إطار الإعلام (المنشور الوزاري رقم 92.431 المؤرخ في 30 ديسمبر 1992) كون هذه الخلية تعرض عليهم من خلال أقسامها مختلف الوثائق الإعلامية كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم قصد تمكينهم من بناء مشروعهم الدراسي والمهني، ويعود نجاح خلايا التوثيق والإعلام بالحرص على اختيار مكان تنصيب الخلية بحيث يكون ملائما لطبيعة النشاط الذي يتم فيه وأن تكون الوثائق التي تحتويها مرتبة ومنظمة حسب التخصصات والأهمية والمستويات التعلمية وبطريقة تستهوي المستعمل وتمكنه من الاستفادة منها وتزويدها بالسندات الإعلامية المحفزة شكلا ومضمونا والسهر على صدق المعلومات من أجل إعلام موضوعي يثير الرغبات ويطور المواهب ويحدد الخيارات والعمل على تجهيزها بصفة مستمرة بالوثائق الملائمة للحاجيات الإعلامية، كما تلعب هذه الخلية دورا هاما في حل مشاكل الطلاب وأن توضع هذه الخلية تحت تصرف الطلبة والأساتذة وهي لا تتطلب وسائل مادية معتبرة ويجب أن تدخل في التشغيل الفعلي في أقرب وقت ممكن.

(الجزائر في2 فيفري 1987 عن وزير التربية الوطنية مدير التخطيط ل.ويبراهم)

ومن هنا يفرض التوجيه أيضا نفسه كضرورة تربوية اقتصادية واجتماعية لمجموعة من الإعتبارات أساسها حق الفرد في رسم معالم مستقبله حيث يعتبر كوسيط بيداغوجي تقدم من خلاله المؤسسة بالتعبير عن فلسفتها، على اعتبار التوجيه من الخدمات الأساسية التي تساعد الطالب على تلبية اختياراته مما ينعكس على شعوره بالرضا عن تخصصه الدراسي وبالتالي تحقيق النجاح والتقدم فيه حيث أن حرية الطالب في اختيار مهنة التي تتفق مع ميوله ورغباته تعمل بدورها على تحقيق الرضا والسعادة في تخصصه الدراسي ومهنة المستقبل، وفي هذا

الإطار يرى **(بوسنة، 1998)** " أن التوجيه يعد أحد الدعائم الأساسية لنجاح عمليتي التعلم والتكوين، فالتوجيه الفعال يؤدي إلى تحقيق المثلث الذهبي فيما يخص التكفل بالطالب، اي اختيار مسار التكوين المناسب، النجاح في هذا التكوين والحصول على منصب عمل في المهنة المقبلة "**(بوسنة،1998، 169)** ففي دراسة "جيان لويس يونغ 1976 " **Jean Louis Long**" بينت أن الصعوبات الناتجة عن التوجيه غير الصحيح التي توجه الطالب تؤثر على تكيفه الدراسي، حيث أن توجيه الطلاب إلى تخصصات وشعب لا تتماشى وإمكانياتهم وميولهم ورغباتهم لا يفتح لهم المجال لاختيار نوع الدراسة التي تتفق ومشروعهم المستقبلي.
(مقدار وآخرون، 10)

ومن هنا يأتي دور التوجيه والإعلام في بناء المشروع الشخصي المستقبلي، حيث يعد التعرف على ميول الطالب واهتماماته وتنشيطها بمختلف الوسائل والتقنيات من الجوانب المهمة في تكوينه وإعداده حتى تقدم له المساعدة الفنية في حل الكثير من المشكلات المرتبطة بمستقبله الدراسي والمهني وكذا مساعدته على تصور وتحديد مشروع دراسي ومهني قابل للإنجاز المرحلي تماشيا مع خصوصيات كل مرحلة من مراحل التعليم، لذلك أصبحت إشكالية إعداد الطالب لمشروعه الشخصي تمثل أحد الهواجس الأساسية للمنظومات التربوية بحيث صار عامل مساعدته على اختيار التوجه المناسب والتخصص الدراسي الملائم يشكل المعيار المركزي لنجاحه أوفشله **(أحرشاو، 2005)** وأن نجاح الطالب الجامعي خلال الدراسة يتوقف على مدى اختيار تخصصه الدراسي وفق أسس علمية وبناءا على ميوله ورغباته وقدراته.

ومن ثم تعتبر عملية بناء المشاريع ذات أهمية بالغة في صياغة اختيار مدروس لمجال دراسي أو مهني معين وكأساس يبنى عليه لتوجيه السليم الذي يجنب الفرد الشعور بالفشل والإحباط وسوء التوافق في مجال الدراسة والعمل، ففي هذه الحالة يكون الفرد مدفوعا بدوافع عالية لتحقيق وإشباع جميع حاجياته ومنه تجنب حالات التوتر والشعور بالإحباط والإخفاق وبذل كل الجهود لمواجهة العراقيل والصعوبات وتحقيق الهدف المراد الوصول إليه، وهذا ما أكدته دراسات كثيرة منها دراسة "**Nottin**" ودراسة "**Henderson**" حيث أكدت على تحويل مختلف الحاجات إلى مخطط عمل أي إلى مشاريع وأهداف مرغوب فيها.

غير أن الجامعة الجزائرية مازالت تواجه صعوبات في هذا المجال وذلك من خلال سوء فهم الكثير من التربويين لوظيفة ودور الإعلام والتوجيه وهو ما جعلهم لا يقدرون دوره اللازم ومن دلائل ذلك غياب خلايا التوثيق والإعلام داخل الجامعات وعدم تفعيلها بالشكل الذي يساعد الطالب على تربية اختياراته، وعدم جعلها صيرورة تعمل على دفع الطالب إلى تكوين إطار مرجعي يساعده على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله كلما تطلب الأمر ذلك في مختلف المراحل الدراسية التي يمر بها ومساعدته على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تعترضه والوصول به إلى إدراك مؤهلاته وطموحاته قصد تصور مشروعه المستقبلي، عدم تخصيص ساعات لتقديم الحصص الإعلامية للطلاب، عدم توفير الوسائل اللازمة والكافية لتزويدهم بمختلف المعلومات حول مسارهم الدراسي، ونتيجة للمشكلات المتاحة أصبحت الحاجة ملحة على جعل خلية التوثيق والإعلام والتوجيه مصدر من المصادر التي تدفع بالطالب إلى البحث عن المعلومة التي تهمه وتجعله قادر وبكل وعي وإرادة على بناء مشاريعه الدراسية والمهنية المستقبلية والمضي قدما نحو مستقبل واضح المعالم، مع ضرورة إعتماد منهج المرافقة لمساعدته على بناء مشروع دراسي أو مهني يتوج بقرار يستجيب لتطلعاته ويحقق طموحاته.

2- تساؤلات الدراسة

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه تسهم في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لطالب الجامعي بحيث تصبح مصدر من مصادر البناء؟
- هل فضاء التوثيق والإعلام المنبثق عن خلية الإعلام والتوجيه يساعد الطالب في اكتساب مهارة الاستعلام الذاتي وبالتالي سهولة تحديد مسار دراسي معين؟
- هل يساعد فضاء التوجيه على إكساب الطالب القدرة على الاستبصار من خلال اكتشاف قدراته، وإمكانياته، وإستعداداته التي ستؤهله للإلتحاق بعروض الدراسة المتوفرة عبر كافة جامعات الوطن في حالة ما إذا استقر رأيه على تخصص معين؟

- هل تسهم خلية التوثيق والإعلام والتوجيه في بناء وتوسيع الآفاق الدراسية المستقبلية ورسم المنافذ الجامعية بعد السير في التخصصات الدراسية بحيث تساعده على إيجاد العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها وما يقابلها من مهن في سوق الشغل؟

3- فرضية الدراسة:

ينتظر من مشروع خلية التوثيق والاعلام والتوجيه أن يكون مصدر من مصادر البناء المشروع الشخصي المستقبلي للطالب.

4- أهداف الدراسة :

من بين الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها أي دراسة هو الوصول إلى نتائج موضوعية، وهذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة التعرف على الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي.
- مساعدة الطالب الجامعي على اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة برسم معالم مستقبله.
- لمعرفة البعد النفسي المتمثل في تقديم المساعدة لطالب فيما يخص تصوراته عن ذاته ورغباته واهتماماته ومؤهلاته ومساره الجامعي والمهني ما يجعله محصن من تأثيرات البيئة وعالم التربية والشغل.
- تحديد دور خلية التوثيق والإعلام والتوجيه في مساعدة الطلاب على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية وفروعها.
- يهدف هذا البحث إلى معرفة ما هي أهم النتائج التي قد يتلقاها الطالب خلال مساره الدراسي في حالة ما إذا كان التوجيه غير صحيح.
- كما تهدف هذه الدراسة إلى الوصول في الأخير إلى محاولة اقتراح مشروع لخلية التوثيق والإعلام في الوسط الجامعي، بحيث يتخذ كسبيل لمساعدة الطلاب على اتخاذ القرارات السليمة بشأن اختيار تخصصاتهم الدراسية والتي سيحققون من خلالها مشاريعهم المهنية.

4- أهمية الدراسة:

إن أهمية البحث العلمي تكمن في محاولة إيجاد الحلول للعديد من القضايا والمشاكل التي كانت محط انشغال واهتمام الكثير من الدارسين والباحثين في مجال العلم والمعرفة بصفة خاصة، حيث أن هده الدراسة المتناولة في هذا البحث تكتسي أهمية كبيرة تكمن في:

- جعل الطلاب لديهم القدرة على رسم الملامح الكبرى لمستقبلهم الدراسي وتمكين كل واحد منهم من اختيار التخصص الذي يتفق مع استعداداته وقدراته وميوله واتجاهاته وتحصيله العلمي، حتى يكون نجاحه أضمن وعطاؤه أكثر وفرة وحدود تعليمية أكثر فاعلية عليه وعلى المجتمع بأسره.
- جعل خلية التوثيق والإعلام مصدر من مصادر بناء المشروع الشخصي المستقبلي لطالب الجامعي والوصول من خلالها إلى مختلف الوثائق الإعلامية.
- توجيه الطلاب إلى التخصصات المناسبة وإلى الفروع المتولدة عنها ودلك للحد أو التقليل من الآثار الضارة الناتجة عن سوء التوجيه والإعلام المبكر كارتفاع نسب الإعادة أو الإهدار وبطالة الخريجين في النهاية، وهذا هو الإهدار بعينه لأنه يؤدي إلى تكليف الأسرة والدولة معا الكثير من الهدر الاقتصادي المتمثل في تضييع الجهد والوقت والمال.

5-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

✓ **المشروع:** هو فكرة أو تصور يقتضي التخطيط وتتضمن مراحل وخطة عمل تتطلب الالتزام والتنفيذ ومراجعة الأهداف والغايات بانتظار تطبيقها ونتائجها.

✓ **التوثيق:** هو علم لحفظ المعلومات وتنسيقها وتبويبها وترتيبها واعدادها لجعلها مادة أولية للبحث.

✓ **الإعـــلام:** هـو عمليـة نشـر وتقـديم معلومـات صـحيحة،وحقائق واضـحة وصـادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة، وأفكار منطقية وآراء راجحة عن المسار الدراسي والمحيط الاجتماعي والاقتصادي أومهني معين، بغرض إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الإختيار واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية.

✓ **التوجيه:** هو عملية نفسية هادفة إلى تحقيق التوافق بين القدرات الدراسية والمعرفية والميول وبين متطلبات الفروع الدراسية عن طريق مساعدة الفرد على معرفة ذاته ويفهم شخصيته ويحل مشكلاته ويعرف قدراته وإمكاناته ومحيطه الدراسي والاقتصادي والاجتماعي ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي.

✓ **المصدر:** هو الاسم الدال على الحدث فقط من غير أن يقترن بزمن.

✓ **المشروع الشخصي:** هو ذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق وضع إستراتيجية عمل أو مجموعة مراحل أو خطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة وفق الظروف والمستجدات التي يعيشها.

الفصل الأول

الإعلام

تمهيد

1- مفهوم الإعلام

2- تعريف الإعلام

3- بعض المفاهيم المشابهة للإعلام

4- أهداف الإعلام

5- وسائل الإعلام

6- خصائص الإعلام

7- الإعلام وعلاقته بالعلوم الأخرى

8- مبادئ وأسس فعالية الإعلام

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإعلام من أهم الوسائل الفعالة في توصيل المعلومات والتواصل بين المجتمعات في عملية التنشئة الاجتماعية، وهو أحد الدعائم الرئيسية لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، لكل المجتمعات فإذا كانت الجامعة مهمة تنشئة أجيال اليوم للغد لذا لابد عليها التحكم في جميع المعلومات المقدمة في جميع المجالات سواء كانت تربوية علمية، اجتماعية، تكنولوجية، واقتصادية بهدف تمكين الأجيال من التوافق والتكيف مع مستجدات العصر والإبداع في بناء شخصيته، وتعمل على مساعدة الطلاب في وضع ملامح لحياتهم الجامعية عن طريق الإعلام بحيث تسير بهم إلى رسم خطة وتحديد صورة لمستقبلهم الدراسي والمهني.

1- مفهوم الإعلام

يعرف بعض الباحثين الإعلام: "بأنه كافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات السليمة، عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يئدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة العلمية "

(بن محمد علي، 2010، 46)

"عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة، وحقائق واضحة وصادقة، وموضوعات دقيقة ووقائع محددة، وأفكر منطقية وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام "

(دويدار، 2004، 120)

2- تعريف الإعلام

2-1 تعريف الإعلام لغة :

كلمة الإعلام لغة من أعلم فنقول أعلم فلانا الخبر وأعلمه به أي أخبره به "

(حوامدة وآخرون، 2006، 13)

والإعلام هو الإطلاع على الشيء، فيقال أعلمه بالخبر أي اطلعه عليه

(أبو معال، 2006، 15)

2-2 تعريف الإعلام اصطلاحا:

هو اطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصصة تنقل كل ما يتصل من أخبار ومعلومات تهمهم، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة. **(حوامدة وأخرون، 2006، 13)**

تعريف (بكري) الذي يرى أن الإعلام " ايصال معلومات إلى الآخرين بواسطة "

(الأحمدي، 2010، 14)

أما (ج.فريبي) فقد عرف الإعلام بأنه "تبادل المعلومات والأفكار والآراء بين الأفراد بحكم أن كل واحد من هؤلاء يسعى إلى تحقيق ما هو بحاجة إليه من هذه الأفكار والآراء بالطرق الممكنة والوسائل المتاحة لديه". **(بن مرسلي، 2007، 16)**

يلاحظ من هذه التعاريف أنها تدور حول الإعلام على شيء أو الأخبار عنه حيث تشير إلى نقل المعلومات من فرد إلى آخر بعدة طرق ووسائل للإعلام وسائل تعينه على تحقيق أهدافه، تسمى وسائط أو أجهزة الإعلام ولعل أكثر هذه الوسائل بروزا أو انتشارا أو تأثيرا هي الوسائل السمعية، والبصرية، إضافة إلى الوسائل المكتوبة

ويعتبر الإعلام من وسائل الإتصال الجمعي التي لها دور مؤثر في نمو المعارف والإطلاع على مختلف الثقافات الجديدة في جميع المجالات والميادين، فوسائل الإعلام مسموعة أو مقروءة أو مرئية، يمكنها أن تتابع ما يصدر من الفكر البشري وتقدمه للجميع مبسطا، واضحا للأفراد والجماعات، ومن هنا يمكن لوسائل الإعلام مهما كانت طبيعتها أن تلعب دورا هاما في تنمية الميول والاتجاهات لدى أفراد المجتمع.

(المراكز الوطني للوثائق التربوية، المطالعة في الوسط المدرسي، 2001، 14)

وعلى هذا الأساس يعرف (رفعت): الإعلام بأنه عملية نقل المعلومات النقية التي تفيد الطلاب من خلال صحف الحائط والصحف الأخرى المنسوخة، المجالات الدراسية والإذاعية الندوات وكذلك الزيارت الميدانية والرحلات والمعارض وكذلك الملصقات ولوحات الإعلان والنشرات لتحقيق الأهداف التربوية. **(الضبع، 2009، 92)**

كما يرى (مقدم 2004): يعمل الإعلام على إكساب الطالب القدرة على الاستقبال والعطاء وهذا لا يعني جعله فردا أوتوماتيكيا أو شخصا عالما وإنما يجعله يعرف كيفية ملائمته في نمط تفكير حيث يقود إلى الأداء الذكي والموضوعي، وعليه فلإعلام عملية تبادلية بين طرفين أو أكثر تهدف إلى إيصال رسالة عن طريق وسيلة أو قناة بحيث يحدث التأثير.

(مقدم، 2004، 12)

يتضح من خلال هذه التعاريف أن الإعلام أمر ضروري لبناء الطالب مشروعه المستقبلي من خلال إعلام هادف يتسم بالدقة والتخطيط، وهذا يعني أن على القائمين بهذا الإعلام نقل المعلومات حول التخصصات الدراسية ومساعدته على اختيار واتخاد القرارات المناسبة لمستقبله وتحقيق أهداف للإعلام الجيد.

3- بعض المفاهيم المشابهة للإعلام

أ- **الاتصال:** عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابب أو التغاضب.

فالاتصال آلية بواسطتها يمكن إيجاد وتطوير العلاقات الإنسانية، فالوظيفة المهمة له هي إنشاء اهتمامات للوصول إلى أهداف معينة، وهدا يعني أن الفعل متبوع برد الفعل بنتيجة ايجابية أو سلبية، بين المرسل والمستقبل بغية إيصال فكرة تخدم أهداف مشتركة.

ب- التعليم : كما ينبغي أن نفرق بين التعليم والإعلام من حيث أن الأول يعني توصيل الحقائق الثابتة والمهارات والخبرات المختلفة، أما الثاني فيقوم على توصيل المعلومات الجديدة والأحداث الجارية، ولكن ليست في صيغة قواعد ثابتة أو نظريات كما هو الحال في التعليم وقد انطلق على دلك الاتصال التعليمي الذي يقع في بيئة تعليمية له أهداف تربوية في إطار محدد يشرف عليها مرسل، أو مشرف على أداة اتصال غير بشرية في سياق الموقف التربوي المحدد بدقة.

ج- الدعاية: تعرف على أنها نشر المعلومات (حقائق أو مبادئ أو مجالات أو إشاعات أو أكاذيب) وفق اتجاه معين من جانب فرد أو جماعة في محاولة منظمة للتأثير في الرأي العام وتغيير اتجاه الأفراد والجماعات، باستخدام وسائل الإعلام والاتصال بالجماهير.

(دويدار، 2004، 113)

د- الإشهار: يعرفه بعض العلماء على أنه "مجموعة من الوسائل التقنية، تستعمل لإعلام الجمهور وإقناعه بضرورة استعمال خدمة معينة أو استهلاك منتج معين أما عن الفرق بين الإعلام والإشهار فإننا نجده في الهدف الذي ينشده كل منهما فالإعلام بإعطاء المعلومات أما الإشهار فهو يريد أن يقنع الناس، ولهذا فهو يعطي للصيغة أهمية كبيرة ويصيغ الخبر بكيفية مناسبة بحيث يكون من ورائه مكسب مادي وليس معنوي، وعلى هذا فهو نشاط تجاري وعملية اقتصادية ومن هنا يتنافى هذا الأخير مع الإعلام ولا يمكن التعايش بينهما إلا بقدر كبير من الاحتياط والتوازن. **(أحدادن، 1995، 36)**

4- أهداف الإعلام:

يرى خالد عبد السلام (2003) أن الدور التربوي للإعلام يرتكز على تحقيق الأهداف التالية:

1- إثارة وتنمية الميول والاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية لدى الطلاب.

2- تهذيب بعض الميول والاهتمامات الغامضة أو المشهودة لدى بعض الطلاب.

3_ تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين الطلاب من تحقيق النضج الفكري والنفسي الضروريين في مرحلة الاختيارات المصيرية، وهذه التربية تساعد الطالب على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعاجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم. **(عبد السلام، 2003، 65)**

أما "مقدم سهيل " فيرى أن أهداف الإعلام تتمثل في :

1- إقامة العلاقة بين الطالب وشخصيته من جهة، ووسطه الخارجي منجه أخرى .

2- مساعدة الطالب وتحضيره لعملية التوجيه، وجعله الصانع لمستقبله الدراسي والمهني

3- تنمية روح البحث عند الطالب، وهذا من خلاله يفتح على المحيط الذي يعيش فيف والربط بين ما يتلقاه الطالب من معلومات نظرية والواقع الميداني.

4- تنظيم لقاءات بين الطلاب والمهنيين.

5- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

وذلك حسب رأيه نظرا لأهمية الإعلام في التوجيه إلى التخصص من التخصصات الدراسية والتي بها يحقق ويقترب من مشروعه المستقبلي جاء في المنشور الوزاري 97/80 الصادر عن مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وحتى تحقق العملية النتائج المرجوة منها وتختار شعب التعليم أو المهنة المناسبة لميوله وإمكانياته، لابد أن يتوفر الكم الكافي والنوعي من الإعلام لتمكنه من وضع أسس مشروعه الشخصي المستقبلي.

وعلى ضوء ما سبق يستخلص "مقدم سهيل 2004" أهداف أخرى للإعلام تمثلت في:

5- وسائل الإعلام

لضمان سيولة الإعلام واستمراره بفاعلية أي بما يضمن للطالب التوجيه السليم في مسارهم الجامعي لابد من تضافر جهود الجميع وتتمثل هذه الوسائل خصوصا في الوسائل البشرية والتي تتمثل في:

الأساتذة: فالأستاذ عنصر أساسي في توصيل المعلومات وإعلام الطلاب خاصة وأنه بإستطاعته التعرف بجدية عن قدرات الفرد المعرفية وتحديد ميولاته فهو ربما الفرد الوحيد الذي يقضي معه أطول وقت ممكن وللقيام بهذه المهمة التربوية يجب أن يكون الأستاذ مدركا وملما لكل ما يتعلق بالمسالك الدراسية والمهنية وبطرق الإرشاد والتوجيه حتى يتمكن من المساهمة وبفعالية في توجيه الطالب ومساعدته في اختيار الدراسة أو المهنة التي تتناسب وقدراته العقلية والمعرفية.

الأولياء: يجب أن تنشأ علاقة متينة بين الأسرة والجامعة لتمكين الأولياء من متابعة الحيلة الجامعية لأبنائهم وكذلك لمساعدتهم في اختيار المسار الدراسي والمهني الذي يتماشى مع قدراتهم.

إن نقص الإعلام أو انعدامه في بعض الحالات يدفع بالأولياء إلى اختيار فرع دراسي أو مهني لا يتوافق مع إمكانيات أبنائهم الحقيقية أو يتعارض مع فرص العمل المتاحة، ولهذا

يعتبر تقديم المعلومات للأولياء حول النظام والمحيط الجامعي وكدا الشعب والتوجهات الجامعية والمهنية أمر ضروري وذلك لمساعدة الطلاب عن طريق أوليائهم في اختيار الفرع المناسب لميولاتهم وقدراتهم التي تحتاج غلى دعم وتشجيع من طرف الأولياء.

(مقدم، 2004، 5)

ففي كثير من الأحيان يحاول الآباء حث أبنائهم على الالتحاق بفروع دراسية أو مهنية ما لأنهم هم لم يستطيعوا الالتحاق بها، أي أن الأب هنا "يحاول التعويض من خلال ابنه ما لم يستطع هو نفسه تحقيقه ". **(الأعور، 2005، 43)**

من خلال ما سبق يتضح أن للأولياء دور مهم في إكساب أبنائهم نظام قيمي يساهم في تحديده لمساره دراسي أو مهني معين، بالإضافة إلى تزويده بمعلومات عن مهن مختلفة في عالم الشغل، إضافة إلى الوسائل البشرية ورغم اختلاف الطرق والوسائل التي يتم بها الإعلام حسب الإمكانيات المادية المتوفرة على مستوى مراكز التوجيه وكذا المؤسسات فالوسائل المادية للإعلام تتمثل في :

أ- السندات الإعلامية:

تكون على شكل مطبوعات أو كتب صغيرة الحجم أو ملصقات اظم أقصى ما يكون من المعلومات المركزة والمختزلة عن النصوص القانونية للتوجيه وعن مختلف الشعب وملتزماتها وللمواد التي تدرس بها وحيزها الزمني والآفاق العلمية والمهنية لهذه الشعب كما أنها تعلمهم بأنواع الشهادات ومقاييس التوجيه إلى الشعب والإجراءات الواجب إتباعها في عملية التوجيه كما توجد أيضا دوريات متخصصة تصدرها مراكز التوجيه حول مسالك ومراكز التوجيه والمهن المتوفرة أما عن الملصقات لتوضع على أماكن يمر بها الطالب وكذا في قاعدة الأساتذة وقاعة الاجتماعات حتى يتمكن الجميع من الإطلاع عليها. **(مقدم، 2004، 57)**

ب- الحصص الإعلامية والتحسيسية الجماعية:

هي عبارة عن موضوعات يلقيه المستشار على الفئات مختلفة طلاب، أساتذة، أولياء حيث تعتبر العلاقة الاتصالية التي تحتوي على العناصر الأساسية للعملية الاتصالية (المرسل-

الرسالة–الوسيلة–المستقبل–الأثر) وهنا يقوم المستشار بتقديم حصة إعلامية للطلاب حيث يستخدم فيها أساليب وطرق مختلفة لشرح المعلومات كالكتابة، الملصقات الإعلامية.

(مشري، 2002، 88)

ويتم من خلالها تقديم معلومات الكافية لطالب حول الشعب ومعاملاتها والآفاق المستقبلية وعالم الشغل. **(لعمش، 2010، 493)**

ج– الأسبوع الوطني للإعلام: هو أسبوع تنشطه مراكز التوجيه بالتنسيق مع مختلف القطاعات والمؤسسات، ويكون على شكل تظاهرات، وطنية إعلامية موجهة للجمهور الواسع والهدف منه تحسين الأفراد بالنظام التربوي وتعريفهم بالمنافذ الدراسية والمهنية المتوفرة، وتنظم خلاله حصص إعلامية مخصصة لكل قطاع تحت إشراف حرفيين ومكونيين وكذلك معارض حول مختلف قطاعات النشاط الاجتماعي والاقتصادي، وأخرى حول الشعب والمسارات المتوفرة والمتطلبات. **(مقدم، 2004، 58)**

د– خلية التوثيق والإعلام:

والتي تعد مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر، كون هذه الخلية تعرض على الطلاب مختلف الوثائق الإعلامية كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة، من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم وهي عبارة عن مكان تجمع به كل الوثائق الإعلامية.

ويتوقف نجاح خلايا التوثيق والإعلام على:

– الحرص على اختيار مكان تنصيب الخلية بحيث يكون ملائما لطبيعة النشاط الذي يتم فيه.

– الحرص على أن تكون الوثائق التي تحتويها خلية التوثيق والإعلام مرتبة ومنظمة حسب التخصصات والأهمية وبطريقة تستهوي المستعمل وتمكنه من الاستفادة منها.

– أن تكون أبوابها مفتوحة لكل الطلاب والأساتذة الراغبين في الحصول على المعلومات وذلك ضمانا للإعلام المستمر الذي تتحقق بفضله الأهداف المرجوة.

– تخصيص مكان للخلية يسهل على الطلاب الالتحاق به.

وحتى يجعل التوثيق والإعلام في متناول الطلاب يجب العمل على تنشيط خلية التوثيق والإعلام وتسييرها بطريقة بيداغوجية ترمي إلى تحقيق مايلي:

– الدعم المستمر للخلية من طرف الإدارة ومركز التوجيه على تجهيزها بالوثائق الإعلامية المناسبة.

– البحث على صيغة تمكن من تبادل المعلومات مع مختلف المراكز عبر الولايات لتلبية الحاجات الإعلامية للطلاب وحتى الأولياء في مجال الدراسات والمهن وعالم الشغل والتعريف بآفاقها المستقبلية.

– تنشيط هذه الخلية والبحث على أنجع الأساليب لتقديم المعلومات المناسبة في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

– تزويدها بالسندات الإعلامية المحفزة شكلا ومضمونا والسهر على صدق المعلومات من أجل إعلام موضوعي يلبي الرغبات ويطور المواهب ويحدد الخيارات

– تقويم عمل هذه الخلايا في نهاية كل سنة دراسية قصد تطويرها وتفعيلها في السنة الموالية.

6- خصائص الإعلام

أ- **التنوع:** حيث يشتمل على معلومات تفصيلية عن العالم الدراسي والتكوين والشغل والمحيط الاجتماعي

- **محتويات دراسية:** وفيها يكتشف الطالب محيطه الدراسي عن طريق معرفة هيكلة النظام التربوي، الفروع والتخصصات، موادها، ومواقيتها، ومعاملاتها، نظام الدراسة، إجراءات الانتقال والتوجيه أنواع الشاهدات الممنوحة
- **محتويات عن عالم التكوين:** وبها يكتشف عالم التكوين من خلال التخصصات المهنية المتوفرة والإمكانيات الموجودة في كل منها مع شروط الدخول إليها وتساهم هذه المعلومات في جعلهم يستطيعون ربط العلاقة بين التعليم والتكوين وعالم الشغل.

- **محتويات عن عالم الشغل والاقتصاد:** وبها يكتشف العالم الاقتصادي والمهني من خلال معرفة قطاعات النشاط الاقتصادي، شروط التوظيف الاحتياجات والإمكانيات المتوفرة في مختلف القطاعات، نظام الأجور، نظام الترقية والامتيازات.
- **محتويات اجتماعية:** وبها يتعرفون على نمط الحياة، متطلبات الحياة الاجتماعية الأدوار الاجتماعية المنتظرة منهم، علاقة القيم الاجتماعية بالمهن.
- **محتويات عن الذات:** وبها يتعرف الطالب على قدراته وميوله واهتماماته الحقيقية وكذا نمط شخصيته ومميزاتها، بهدف مساعدته على اكتشاف ذاته، وبالتالي تمكينه من التوفيق بينه وبين طموحاته ليستطيع التخطيط الجيد لمشروعه المستقبلي. **(عبد السلام، 2003، 65)**

حيث يلعب البناء الذاتي دور مهم في اختيار المتعلم، حيث يكتشف قدراته فيزداد تحفزا ويقوم باختيارات توجيه ويتخذ قرارات مبنية بشكل أفضل لأنه يعرف كفاياته وقدراته واهتماماته حيث أن معرفة الذات تساعد الفرد بشكل كبير في التحرر من رأي الآخر والاعتماد عليه بشكل جزئي، عوض أن يجعل منه أساسا لكل قرار أو اختيار. **(شركي، ب س، 13)**

كما أن التنوع في محتوى الرسالة الإعلامية البيداغوجية وثراؤها يسمح لطالب بحرية اختيار القرار من بين البدائل المقدمة وبالتالي تحمل المسؤولية، إضافة إلى القدرة على التفسير وتقدير الأحداث وهذا ما يمكن أن يحدث في السنوات القادمة. **(تارزولت، بوضياف، 2004، 7)**

ب- الاستمرارية: وذلك من خلال الاعتماد على حصص إعلامية ممتدة على مدار السنة باستعمال كل الوسائل المتاحة، والتي من شأنها تحقيق ذلك كفتح خلايا الإعلام والتوثيق وإنجاز مطويات وكتيبات وأدلة إعلامية بحيث تشتمل هذه الوسائل على المعلومات اللازمة وإدراج مادة الإعلام كمادة تدرس كباقي المواد الدراسية.

إن تقديم المعلومات بصفة مستمرة غير كاف، لهذا عليها مواكبة كل التطورات الحاصلة.

ج- الحداثة: إن التغيرات السريع الحاصلة في المجالات المهنية وما ينتج عنها من تزايد المسارات الدراسية، كل هذا يفرض على الإعلام مواكبته وتقديم كل المعلومات المستحدثة

والتي تهمه في بنائه وإعداده لمشروعه المستقبلي، غبر أن العملية الإعلامية لا تتوقف على تقديم المعلومات المستمرة والمتنوعة الحديثة بل يجب مساعدة الطالب على:

د- الاستعلام الذاتي: من خلال حثه على جمع ومعالجة المعلومات، ومعرفة مصادر المعلومات والقدرة على ترتيبها حسب الأهمية والتعامل معها على أنها نسبية ثم إدماجها تعلم التحكم في الإمكانات الوثائقية وضبطها. **(شركي، ب س، 11)**

من خلال ما سبق ينبغي أن تكون المعلومات المقدمة للطالب مشوقة ومثيرة تستثيره وتجعله طرفا نشطا في البحث عن المعلومات التي يحتاجها لإعداد وبناء مشروعه المستقبلي والتي من شأنها مساعدته على تجاوز العراقيل التي يمكن أن تعترضه خلال هذه السيرورة.

7- الإعلام وعلاقته بالعلوم الأخرى

لا يوجد علم مستقل تماما عن العلوم الأخرى، بل يوجد تكامل بينها والإعلام له أهدافه الخاصة به والتي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من العلوم الأخرى ومنها:

أ-علم الاجتماع: وهو أحد العلوم السياسية التي يستفيد منها الإعلام، وخاصة فيما يتصل بالقيم والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية كما يمكن أن يستفيد من الفروع المختلفة لعل الاجتماع مثل علم الاجتماع الريفي والحضري والبدوي، والديني والثقافي في اختيار الرسائل الإعلامية المناسبة لكل بيئة مجتمعية.

ب- علم النفس النمو: حيث يمكن للإعلام أن يستفيد من علم النفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييره التي يمكن الرجوع إليها في تقييم نمو الأفراد والعمل على رعاية النمو السوي لديهم في كافة مظاهره جسميا وعقليا واجتماعيا من مرحلة الحضانة وحتى الشيخوخة

ج- علم النفس التربوي: الذي يشترك مع الإعلام في الاهتمام بكيفية إكساب الطلاب السلوك والعادات الجيدة، ونبذ العادات غير الجيدة إضافة إلى اهتمامه بموضوعات مثل الدافعية والذكاء والقدرات التي تفيد الإعلام كونه يركز على الجوانب المرتبطة بالذكاء والقدرات والعوامل التي تحول دون الاستفادة الكاملة من القدرات لدى الطلاب.

د- علم النفس الاجتماعي: حيث يمكن للإعلام الاستفادة من علم النفس الاجتماعي في التعرف على السلوك الاجتماعي للأفراد، وكذلك الجماعات فيما يتعلق بديناميا‌ته وبنائها وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وطبيعة التفاعل الاجتماعي ومعاير السلوك في الجماعة، وكيفية توزيع الأدوار فيها

هـ- الخدمة الاجتماعية: إن كلا من الإعلام والخدمة الاجتماعية يستهدفان خدمة الإنسان، ومواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع ويمكن للمختصين في مجال الإعلام الاستفادة من المعطيات النظرية والممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية سواء ما يتصل بأساليب دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، أو تصميم برامج الرعاية الاجتماعية أو وضع أولويات للبرامج والمشروعات أو إجراء البحوث التقويمي. **(البوسعيدي، 2011، 19)**

يتضح من خلال ما سبق أن الإعلام لا يقوم بمعزل عن العلوم الأخرى وإنما ينبغي للمختص في التوجيه الإطلاع عليها عند مباشرته المهنة للتعرف على طبيعة البيئة التي فيها المتعلم من عادات وتقاليد والتنشئة الاجتماعية للأسر، بالإضافة إلى المراحل النمائية لهم وكيفية العمل على إكساب المتعلمين المعارف والاتجاهات وانتقاء المعلومات المناسبة لكل مرحلة، بالإضافة إلى الاستفادة من المعطيات النظرية في إجراء البحوث وتصميم برامج للرعاية الاجتماعية.

8- مبادئ وأسس فعالية الإعلام: لضمان فعالية الإعلام يجب الاعتماد على المبادئ التالية:

أ- مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

ب- أسلوب التخاطب: يجب أن يكون بلغة واضحة ومصطلحات متعارف عليها والتي تتناسب ومستوياتهم العقلية، يعني أن يمتاز بالصراحة والوضوح مع دقة المعلومات والحقائق التي تثير اهتمام الطالب

ج- الوقت المناسب: لأن نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها حيث لا يمكن تقديم معلومات في أوقات غير مناسبة لها

د- الجاذبية: وذلك باعتماد أدوات وطرق تتوفر على عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي وتجلب انتباه الطلاب من خلال التركيز على الجوانب التي تلبي حاجاتهم واهتماماتهم.

(لعمش، 2010، 19)

تعتبر أسس ومبادئ الإعلام من المنطلقات الرئيسية التي تتوقف عليها تقديم المادة الإعلامية، فمناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات الطلاب وتقديمها لهم بأسلوب واضح وفي الوقت المناسب وبطريقة جذابة ومشوقة تجلب انتباههم، كل هذا سينعكس إيجابا على طريقة استقبالهم للمعلومات واستيعابها وبالتالي دمجها في خصائصه الشخصية لذا على القائمين بعملية الإعلام وباعتبارهم المحور الأساسي لهذه العملية أخذها بعين الإعتبار أثناء عملية تقديمهم لهذا النشاط.

خلاصة الفصل:

تم التعرض في هذا الفصل إلى مفهوم الإعلام وكذا الفرق بينه وبين المفاهيم المشابهة له بعدها تم التطرق إلى أهدافه ووسائله مع ذكر خصائصه من حيث التنوع (محتويات دراسية محتويات عن عالم الشغل والاقتصاد محتويات اجتماعية، محتويات عن الذات) ومن حيث ألاستمرارية الحداثة والاستعلام الذاتي، ثم عرج إلى معرفة علاقته بالعلوم الأخرى (علم الاجتماع، علم النفس النمو، علم النفس التربوي، علم النفس الاجتماعي، الخدمة الاجتماعية) بعد ذلك تم التطرق إلى أهم مبادئ وأسس فعالية الإعلام. وعليه فللإعلام أهمية كبيرة في الوسيط الجامعي فمن خلالها يقوم الطالب بإختيار دراسي، ومهني مناسب لبناء المشروع الشخصي المستقبلي.

الفصل الثانـي

التوجيه

تمهيد

1- مفهوم التوجيه

2- نشأة التوجيه

3- أنــواع التوجيه

4- خصــائص التوجيه

5- أهداف التوجيه وفوائده

6- خطوات التوجيه ونظرياته

7- أسس ومبادئ التوجيه

8- الحاجة إلى التوجيه

9- الوسائل الفنية المستخدمة في التوجيه

خلاصة الفصل

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى موضوع التوجيه الذي يعتبر من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقا من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر لكونه من الخدمات النفسية والتربوية فردية كانت أو جماعية هدفها الحفاظ على كيان الفرد والمجتمع، فهو بذلك يشتمل على مجموع الخدمات التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصورا لذاته.

فاصطلاح التوجيه من المصطلحات الشائعة الاستخدام حيث يستخدم منفردا أو مقترنا مع اصطلاح الإرشاد فنقول التوجيه والإرشاد. ويقوم التوجيه على أساس أنه حق للفرد وواجب عليه أيضا أن يختار طريقه في الحياة طالما كان اختياره لا يتعارض مع حقوق الآخرين كما يقوم أيضا على الاقتناع بأن القدرة على اختيار اسلوب للحياة ليس شيئا موروثا وإنما شأن سائر قدرات الانسان تحتاج إلى تنمية وإذا كان من الوظائف التي يؤديها نظام التعليم إتاحة الفرص أمام الطلاب لتنمية مثل هذه القدرات فإن التوجيه بهذا المفهوم يعتبر جزء من نظام التعليم. **(الشناوي.1996. 13)**

1-مفهوم التوجيه

1-1 التوجيه لغة:

من وجه يتجه وجاهة، صار وجيها، وجهة الأمر... والشيء أداره إلى جهة ما، توجه اليه: أقبل وقصد، اتجه إليه: أقبل.

الوجه (مصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه: أي مأخذ وجهة أخذ منها القصد والنية. يقال الوجه ان يكون كذا.. أي القصد الظاهر، ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره.

(المنجد في اللغة والاعلام.1991. 889)

2-1 التوجيه اصطلاحا:

يعرف التوجيه في معجم المصطلحات التربوية والمعرفية: عملية متابعة تربوية مستمرة لكل من المعلم والمتعلم، تقوم على الملاحظة من جانب الموجه الفني والاتصال الايجابي في جو تسوده العلاقات الانسانية وتهدف إلى تشخيص مواطن القوة والضعف في اداء كل من المعلم والمتعلم وتوجيههما نحو المسار الصحيح لعملية التعلم. **(التلقاني.2004. 152-153)**

ومنه يعرفه "بأنه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته وقدراته ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهداف تتفق من ناحية مع إمكانياته وإمكانيات البيئة من ناحية أخرى لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيمكنه ذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه". **(بركات أحمد، 1964. 3-4)**

ويعرفه يوسف مصطفى القاضي: "التوجيه ينصب على مجهودات لتوجيه طلابها للأخذ بما يعود عليها بالنفع والاستفادة من الفرص العلمية وأوجه المعرفة المتاحة لهم بالإضافة إلى ما يقوم به من الأدوار في حياتهم المقبلة وفق رغباتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم".

(القاضي وآخرون.1981. 47)

يعرفه "محمود عبد الحليم منسي" (2000) فيقول "هو إرشاد الناشئين لاختيار نوع التخصص في الدراسة التي تناسبهم، وتبنى هده العملية على أساس عملية معينة بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة وإستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية حتى تيسر له هذا التعليم كان نجاحه أمرا يكاد يكون مقطوعا به، وبالتالي يمكن تقديم خدمات للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد فالهدف من التوجيه هو التحاق الطالب بنوع التعليم المناسب ويؤسس على الفروق بين الأفراد في الذكاء والاستعدادات الخاصة والميول المهنية ".

(منسي.2000، 451)

ويرى أحمد زكي بدوي أن التوجيه هو: "العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للطلبة والتلاميذ في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها، والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة بوجه عام ". **(بدوي .1978. 188)**

ويعرف التوجيه عموما بأنه: "مساعدة الفرد على القيام بالاختيار وعلى مواصلة النمو والتطور من أجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه وذلك عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه ويتوافق مع مركزه كمواطن في المجتمع".

(القذافي،1997، 20)

في حين يعرفه مغاريوس التوجيه بأنه: "مجموعة من الأساليب والخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من نمو شخصية الطالب ككل". **(السهل،1999، 22-23)**

والتوجيه حسب "زهران حامد عبد السلام" (1980) "هو عملية واعية مستمرة وبناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عن طريق المرشدين والمربين الموجهين في مركز التوجيه والإرشاد في المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصيا وتربويا مهنيا وأسريا". **(زهران.1980. 10)**

وظهر المفهوم الحديث للتوجيه: "أنه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته ". **(جلال.1967. 24)**

من خلال التعاريف يمكن القول بأن التوجيه عملية مستمرة وغير آنية وهي مجموعة من الأساليب والخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد للتعرف على ذاته وللتكيف مع نفسه ومحيطه، ودلك بالتركيز على جملة القدرات والميول والاستعدادات والرغبات، ودلك من اجل

تكامل نمو الشخصية للتغلب على المشكلات التي تواجهه مما يؤدي إلى تحقيق التوافق وان يحيا حياة نفسية متزنة ويشعر بالسعادة

2- نشأة التوجيه

تميزت بداية حركة التوجيه بالتردد والتذبذب، وكان أكثر هذه الحركات فرديا في بدايته فقد حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تغيرات اقتصادية واجتماعية أدت إلى ظهور حاجات ملحة في مختلف ميادين الحياة ولاسيما في ميدان التربية، وظهرت حركت التوجيه تلبية لهذه الحاجات ونتيجة لتقدم العلوم النفسية والاجتماعية .فقد توسعت عملية التوجيه في أنحاء الو م أ بإنشاء عدة جمعيات من أهمها تأسيس الجمعية الوطنية للتوجيه المهني سنة 1915 في مدينة بوسطن والتي تم اندماجها فيما بعد بغيرها من المنظمات حيث تأسست الجمعية الأمريكية للتوجيه أما في فرنسا فقد ظهر التوجيه في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر وفي عام 1946م أصبح في فرنسا 127 مركزا للتوجيه، بعضها حكومي والبعض الآخر غير حكومي إذ رأت الحكومة الفرنسية أنه لا يزال، هناك عدم انسجام بين توجيه الطلاب وبين توظيفهم وأنه يجب الاهتمام بالتوجيه المهني للشباب، كما أن دوائر الدولة تعتبر أن التوجيه المهني هو وظيفة أساسية من وظائفها. هذا وقد أسست في انجلترا في مطلع القرن العشرين مكاتب لمساعدة الشباب في اختيار المهنة الملائمة لهم، وقد اهتمت هده المكاتب بالمحاضرات والكتيبات المتعلقة بالمهن المختلفة ومطالبها، وفي عام 1945 نشرت لجنة مكلفة بفحص الإجراءات اللازمة لتنظيم مصلحة الاستخدام تقريرا ينص على أن التوجيه المهني يجب أن يحتل المركز الأول في وظائف المصالح وأن يعطي قبل انتهاء سن الدراسة، وأن على كل مدرسة أن يكون لديها سجل يدون فيه أسماء الطلاب السابعة عشر من العمر بينما في الدول العربية فقد ظهرت حركة التوجيه في أوائل الخمسينات من القرن العشرين تقريبا وقد بوشر بإعمال التوجيه المدرسي في حوالي منتصف القرن الماضي. ففي عام 1961 تقرر في مصر إنشاء مراكز التوجيه في المدارس ويتولى ذلك اختصاصيون في التوجيه المدرسي وينظم لكل طالب سجل خاص ويجرى تعبئته أثناء الدراسة وبعد التخرج والالتحاق بالجامعة.

وفي أوائل الستينات ثم في لبنان إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد معلمي التعليم الثانوي في كلية بالجامعة اللبنانية، ومنذ دلك الوقت اتجهت بعض المدارس الخاصة باستخدام ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو التربية، وعلم النفس كمرشدين لها كما يوجد في الجزائر مراكز التوجيه والاستشارة وهي تقدم خدمات التوجيه على النمط المتبع في فرنسا ولقد استخدمت المدرسين لإعداد المرشدين في المعهد الوطني للتوجيه.

(يوسف، 2006 . 16-20)

3- أنــواع التوجيه

يتنوع التوجيه على حسب الميدان الذي يطبق فيه فهناك توجيه صحي، توجيه عسكري... توجيه مهني وتوجيه جامعي، وعلى هذا الأساس سوف نتطرق في هذا العنصر على ذكر بعض أنواع التوجيه.

أ- التوجيه التعليمي :

يقصد بالتوجيه التعليمي " مساعدة الطلبة وإرشادهم إلى نوع الدراسة التي تلائمهم وتتفق مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم أو نصحهم بامتهان مهنة بدلا من المضي في الدراسة أي مساعدتهم على فهم استعداداتهم وإمكاناتهم المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة ومما يعنى به التوجيه التعليمي أيضا مساعدة الطلاب الموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم".

(عزت، 1990، 28)

وعليه فهو عملية شاملة بصورة ملائمة بين النظام التربوي بأكمله واحتياجات البلد ويستخدم في هذا النوع من التوجيه وسائل منها اختبارات معرفية ونفسية وقيم لدراسات تتبعية للطلاب لتحديد نوع التعليم المناسب لهم كما تستعمل الامتحانات المدرسية التي تعد وسيلة لتوجيه التلاميذ من خلال معرفة قدراتهم. **(الجمهورية الجزائرية، 1987، 37)**

وتتلخص خطوات التوجيه التعليمي فيما يلي:

1- أن تقدم صورة واضحة للطلاب عن قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم ومساهماتهم الشخصية.

2- أن تقدم للطلاب المعلومات التي توضح متطلبات دراسة معينة من حيث القدرات والاستعدادات اللازمة للنجاح فيها.

3- مساعدة الطلاب على أن يوفقوا بين قدراتهم وميولاتهم وغير ذلك من صفاتهم الشخصية وبين ما تطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الضمانات لكي يختاروا نوعا من الدراسة، لا يرتفع إلى مستوى قدراتهم فلا يستطيعون النجاح فيه أو نوعا من الدراسة أقل من مستوى هذه القدرات فلا يستخدمون فيه قدراتهم وميولاتهم. **(عزت، 1999، 28-29)**

ويعد هذا النوع من التوجيه من الضروريات التي يحتاجها الطلاب في حياتهم الدراسية لأنها تساعدهم على الاختيارات السليمة في مشوارهم الدراسي وتجعلهم يتغلبون على المشاكل والعراقيل التي تعيقهم على بلوغ أهدافهم، كما أن للتوجيه أهميتين يمكن ذكرهما:

فمن الناحية الاجتماعية يضمن للمجتمع التوزيع السليم للمتعلمين في مختلف مؤسسات التعليم، أما من الناحية الاقتصادية فإنه يوفر للدولة المصاريف التي تصرف على نوع معين من التعليم لا يتلاءم والقدرات والاستعدادات الخاصة بالطلاب.

وما سبق ذكره تتبين لنا الأهمية التي يكتسيها التوجيه التعليمي والتي تسهم في اختيارات سليمو للطلاب في حياتهم الجامعية بحيث يجعلهم يتغلبون على المشاكل والصعوبات التي تقف حائلا دون الوصول إلى بلوغ اهدافه وبدوره ينقسم التوجيه التعليمي إلى قسمين: توجيه مدرسي وتوجيه جامعي.

ب- التوجيه المدرسي: هو الذي يستعمل في اختيار التخصص المناسب للدراسة في الثانويات والذي يتم في نهاية التعليم المتوسط(الأساسي)، وهو يهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ وذلك من أجل توجيههم إلى نوع الدراسة التي تتفق مع ميولاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

ج- التوجيه الجامعي: وهو الذي يخص الطلبة الجامعيين وهو عبارة عن عملية شاملة تكمل بصورة ملائمة بين النظام التربوي بأكمله واحتياجات البلد، الذي يهدف إلى توجيه الطالب لاختيار فرع مناسب يتناسب وقدراته واستعداداته وميولاته وهو ما يساعد على تحقيق النجاح في المستقبل. **(الجمهورية الجزائرية، 1987، 37)**

د- التوجيـــه المهني

" لقد بدأت أول محاولة منظمة للتوجيه المهني سنة 1909 على يد فرانك بارسونز الذي يعتبر الأب الروحي للإرشاد والتوجيه التربوي والمهني ومؤسس هذه الحركة في أمريكا".

(الداهري.2005. 11)

وعرفه احمد عزت راجح بأنه: "عملية معاونة الفرد على اختيار مهنة تناسبه وإلى اعداد نفسه لها والالتحاق بها، والتقدم فيها على نمو يكفل النجاح والرضا عنها وعن نفسه ".

(راجح، 1965، 82)

أما صلاح عبد الجواد فقد عرفه: "عملية مساعدة الأفراد في فهم قدراتهم وميولاتهم وفي اختيار الحرفة الملائمة وفي الإعداد لها والالتحاق بها والتقدم فيها".**(عبد الجواد، 1962، 161)**

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أنه لا يمكن الفصل بينهما من الناحية التطبيقية حيث أنها متداخلة في بعضها البعض، كما أنها تهدف جميعها إلى مساعدة الفرد على التكيف مع بيئته باعتبارها وحدة متكاملة .

وتتفق هذه التعاريف في كونها تهدف إلى مساعدة الفرد في تمكينه من اتخاذ القرار بعد الكشف له عن إمكانياته وقدراته وتقييمها ومده بكل المعطيات المتعلقة بالمهنة في (التوجيه المهني) وشعب التعليم التي تناسب إمكانياته أكثر.

وتتطلب عملية التوجيه المهني :

1- دراسة تحليلية شاملة للفرد تكشف عن قدراته المختلفة الجسمية والحسية والحركية والعقلية وكذلك سماته المزاجية والاجتماعية والخلقية .

2- تحليل المهن ولأعمال المختلفة من نواحيها النفسية والصحية والإقتصادية أي من حيث ما تتطلبه من استعدادات ومهارات وسمات مختلفة . **(عزت، 1999.ص27)**

من خلال ما سبق يمكن القول بأن التوجيه يساعد الطلاب على اختيار الشعبة الملائمة التي تتناسب مع قدراتهم وميولاتهم، كما هو الحال في التوجيه المهني والذي يعمل لصالح الأفراد ودلك من خلال اختيارهم للمهنة الملائمة والتي تتناسب مع قدراتهم وميولاتهم ويساعدهم على أن يجدوا أنفسهم في المكان المناسب. وبالتالي يهدف التوجيه إلى النجاح

وتحقيق حاجات الفرد ومتطلباته وإعداد نفسه لفهم الواقع في المجتمع الذي يمارس فيه نشاطاته مع قدر عالي من الكفاية والرضا .

4- خصـائص التوجيه

يشمل التوجيه عدة خصائص من بينها:

- يمارس التوجيه بالنسبة لكل الطلاب بلا استثناء بمساعدتهم جميعا في جهودهم الرامية إلى التحصيل والتخطيط وحل المشاكل .

- خـاص بكـل الفئـات العمريـة للإنسـان، أي للتوجيـه دورا يقـوم بـه عبـر مراحـل العمـر المتتابعة للإنسان .

- يتناول كافة الجوانب الحياتية للفرد، أي لا يقتصر فقط على الجانب المهني.

- يساعد الفرد على تفهم ذاته وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته.

- التوجيه جزء من أي برنامج تربوي.

من العرض الذي سبق يتضح أن التوجيه عملية تهدف إلى تلبية حاجات المجتمع كأفراد أو جماعة، وفقا لقدراتهم وامكانياتهم النفسية والجسدية والعقلية وهذا ما توضحه أهداف التوجيه. **(ملحم، 2007، 60)**

5- أهداف التوجيه

أ- الأهداف:

إن للتوجيه أهدافا يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد والجماعة بحيث تحقق لهم الرضا النفسي والاجتماعي ونذكر من بينها:

- تحقيق الذات: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية ولا يمكن الوصول إليها إلا بعد أن يكون الفرد حقق أو اشبع بعض الحاجات الإنسانية لبقائه كالحاجة إلى الطعام والملبس والمشرب.

- تحقيق الصحة النفسية: إن الفرد إذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكياته وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه، ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن إحباط والفشل والتوجيه يساعد الفرد في

حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إذا احدثت مسبقا.

– تحسين العملية التعلمية: إن مساعدة الفرد على التوافق في المجالات المختلفة وتعريفها بالطرق الدراسية الصحيحة وتجنيبها العوامل التي تعيق نجاحها، كل دلك يثير دافعيته ويشجعه على الدراسة ويشعره بالرضا والسعادة وذلك يهيئ جوا سليما للعملية التربوية ويعمل بالتالي على تحسينها. **(عزيز، النمر، د س، 21)**

يعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة نقاط والتي منها :

– اثارة دافعية الطلبة نحو الجامعة واستخدام اساليب التعزيز وتحسين خبرات الطلبة نحو دروسهم .

– مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية.

– اثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي .

– تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلاب على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم. **(العزيز، عطيوى، 2004، 12، 13)**

أما (سيلامى) فيرى "أن الهدف الأول للتوجيه هو مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم بما تنطوي عليه من ميول واستعدادات ومواهب على فهم المجتمع الذي سيوظفون فيه هذه الميول والإستعدادات، وتلك المواهب بواسطة عملية تكيفه تأخد بعين الإعتبار عناصر المحيط الاجتماعية الاقتصادية ضمن متطلبات الواقع المفروض وشروطه ". **(شكور، 1997، 234)**

ب– الفوائـــد:

لقد أسفرت الكثير من الدراسات النفسية والتربوية الحديثة عن وضع الفرد المناسب في مكانه المناسب يؤدي إلى كثير من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية ومن دلك ما يلي :

1– ارتفاع معدلات النجاح والتقدم في مجالات الدراسة والعمل ثم التقليل من الفشل الدراسي.

2– شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته، ولا شك أن هذا الشعور على حياته العملية والأسرية والاجتماعية النفسية يكسبه الرضا.

3- يؤدي التوجيه السليم إلى زيادة الانتاج كما وكيفا، بمعنى زيادة حجم الانتاج وتحسين جودته، مما يساعد على تلبية حاجيات الأسواق بالمحلية ثم تصدير الفائض.

4- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات البطالة وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها التي أصبحت من اخطر الأمراض الاجتماعية.

5- عندما يوضع الطالب أو العامل في دراسة لا تناسبه أو في مهنة لا تتوافق مع استعداداته فإنه يميل إلى تغيير هذه المهنة ويظل ينتقل من مهنة إلى أخرى ويترك كل واحدة منها قبل أن يتقن المهارات المطلوبة لأدائها.

6- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات تغيب العمال عن أعمالهم لأن العامل اذا ما لتحق بوظيفته يشعر نحوها بالرضا فإنه لا يكثر من الغياب.

7- كشفت الدراسات الحديثة أن التوجيه السليم يقلل من معدلات تمرد العمال وعصيانهم وما يترتب على ذلك من خسائر كبيرة للشركات والمؤسسات وحدوث شقاق بين اصحاب العمل والعمال.

8- أظهرت الدراسات أيضا أن وضع الفرد المناسب في المكان المناسب يقلل من نسب تمارض الأفراد أي ادعائهم بالمرض للحصول على انجازات أو تغيب على الدراسة أو العمل.

9- يؤدى وضع الطالب في دراسة لا تناسبه إلى المعاناة من العقد والأزمات والأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية وإلى فقدانه الشعور بالثقة في نفسه والرضى عنها مما ينتج عنه سوء تكيفه النفسي والاجتماعي فمثلا دراسة طالب في شعبة لا يحبها أو فرضت عنه ينتج عنها تلقي صعوبات في دراستها. **(عزت، 1999، 22-24)**

6- خطوات التوجيه ونظرياته

أ- خطوات التوجيه:

يرتكز التوجيه على عدة خطوات للوصول إلى التوجيه الصحيح ونذكرها في النقاط التالية:

تحليل العمل: وذلك لمعرفة خصائصه ومستلزماته. **(دويدار، 2003، 136)**

ويتلخص تحليل العمل في تحديد العمليات والواجبات والمسؤوليات التي يتطلبها أداء العمل، وكذلك تحديد الظروف الصحية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية التي تتصل به. **(ابو حماد، 2008، 332)**

تحليل الفرد: وذلك لمعرفة خصائصه، ولتحديد استعداداته وقدراته وامكانيته وميوله ورغباته.

المماثلة بين خصائص الفرد وخصائص العمل: بحيث يراعي في الاختيار أن يوضع الفرد في العمل الذي يكون أكثر ملائمة له.**(دويدار، 136)** ونعني الأخذ بمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب.

- **مناحي التوجيه:**

عرفت عملية التوجيه عدة مراحل متتابعة عبر الزمن، فبعد فترة ملاحظة وفترة أخرى امبريقية تمت فيها صياغة قوانين من خلال الملاحظات جاءت مرحلة أخرى حدثت فيها فترة نوعية حيث بدأ التنظر في ميدان التوجيه. **(Larcebeau، 1978)**

ويتفق الدارسون إلى أن اتجاهات النظرية التي عرفها التوجيه يمكن حصرها في تبلور تصورين متميزين يلخصان المراحل المختلفة لتطور عملية التوجيه يتمثلان في: المنحى التشخيصي والمنحى التربوي.

- **المنحى التشخيصي**

وفق هذا المنحى فإن التوجيه هو عملية معاينة يقوم بها الموجه (الخبير) تهدف إلى تشخيص إمكانيات الفرد من ناحية، ودراسة أنواع المهن والتخصصات الدراسية المتوفرة ومتطلباتها من ناحية ثانية ليتخد بعدها الموجه القرار عن الفرد حول أنسب أنواع الدراسة أو المهنة له. **(تارزولت، 1997، 08)**

وهكذا فإن هذا التصور يركز في عملية التوجيه على تحديد بروفيل شخصية الطالب (استعداداته، اهتماماته، ملامح شخصيته، مستوى تكوينه الدراسي) ومقارنتها بـ "بروفيل" مختلف التخصصات الدراسية، ثم ننصح بعد ذلك باحتيار التخصص الدراسي الذي يتوافق أكثر مع بروفيل الفرد، النجاح والرضا الدراسي يظهران إذن حسب درجة التوافق بين هذين النوعين من "البروفيل" مستقبل الطلاب واختياراتهم المستقبلية تتكون إذن انطلاقا من المكونات

الفردية التي هي: الحاجات، الاهتمامات، وملامح شخصية كل فرد، هذا يعني البحث عن التوافق والمطابقة بين شخص محدد ووضعية محدد.

سيطر هذا المنحى حتى السبعينات من القرن الماضي ولكنه بدأ يتراجع نظرا للنقائص التالية:

– صعوبة جمع معلومات كافية حول مختلف المهن خاصة مع التطورات التكنولوجية المتسارعة في هذا المجال.

– إعادة النظر في مدى مصداقية فكرة ثبات استعدادات وميول الفرد خاصة في فترة المراهقة.

– إن هذا المنحى يعتبر التلميذ طرف سلبيا في عملية التوجيه، حيث يأخذ الموجه عنه القرارات التي قد لا تكون مناسبة دوما. **(بوسنة، 1998، 170)**

كما يعتمد هذا المنحى على فكرة ثبات خصائص الفرد والتي أعيد النظر في مصداقيتها مع تطور الدراسات في علم النفس، إن هذا الأمر أدى إلى ارتكاب أخطاء في عمليات التوجيه وذلك باستعمال مقاييس لا تأخذ بعين الإعتبار تطور كل فرد من الأفراد ومناصب العمل.

– التركيز على القيادة من طرف المختص حيث يتصرف هذا الأخير كخبير يأخذ قرارات تحدد المسار الذي يجب أن يتبعه الشاب الذي يكون في حالة تبعية له والملاحظ ان العديد من التلاميذ لا يتوفقون مع القرارات المتخذة فيما يخصمهم وبالنيابة عنهم.

ولتفادي هذه السلبيات عمل الباحثون على تطوير المنحى التربوي للتوجيه والذي أصبح حاليا يمثل الإطار النظري لمختلف نشاطات التوجيه

- **المنحى التربوي:**

ساهمت أعمال كل من جينزبرغ (1963) أوهارا (1963) لورسن (1964) سوبير (1967–1969) كريش (1973)، بشكل كبير في تطوير المنحى التربوي الذي يرتكز عليه المنحى التشخيصي ويتمثلان في:

– قدرات الفرد وميوله عرضة للتغير المستمر خاصة في مرحلة المراهقة.

– متطلبات مراكز العمل غير ثابتة ويعود هذا بشكل خاص إلى التطور الذي يشهده عالم الشغل سواء من حيث التنظيم، الهيكلة، التكنولوجيا المستعملة والتأهيلات المطلوبة.

(تارزولت، 1997، 08)

فموقف التوجيه إذن المعتمد من قبل الخبير رفض شيئا فشيئا من قبل المطبقين وعوض بموقف التفهم والإعلام والتوضيح لمشروعات الفرد، تاركين لهذا الأخير أخذ القرار.

(بلحسيني، 2002، 23)

وعليه فإن التوجيه حسب هذا المنحى هو كما عبر عنه كاري عبارة عن "السيرورة التي من خلالها يبني الفرد تدريجيا مشروعه المهني والمستقبلي والذي على أساسه يجند كل طاقاته وإمكانياته للنجاح في التكوين، بالأخذ بعين الاعتبار الوقت والرسائل الممكنة لتحقيقه تتبع هذه السيرورة بنضج متتالي والذي من خلاله يتشكل المشروع كالنضج العاطفي الوجداني الشعور بالوعي الإستقلالية وبروز الحاجة ". ١ **(تارزولت، 1997، 08)**

ويهدف التوجيه في المنحى التربوي إلى إعلام الفرد، مساعدته على اكتشاف اهتماماته واتخاد القرارات الخاصة به بنفسه وذلك في إطار مشروع دراسي ومهني واضح، ولهذا فإن الترجمة الإجرائية لمفهوم التوجيه في إطار المنحى التربوي تتم من خلال جملة من النشاطات التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى التوجيه الذاتي، وفيما يلي توضيح النشاطات:

1- الإعلام: هو تقديم معلومات كافية وموضوعية للمعنيين (الطلاب، المتربصيين) حول العالم المدرسي، المهني وأنفسهم.

2- التقويم: تقديم حكم تشخيصي حول مدى التكيف والمواءمة بين الاختيارات الممكنة الممنوحة للفرد وقدراته .

3- المشورة: يعمل المختص على تقديم اقتراحات للفرد بناء على التجارب والمعلومات التي اكتسبها خلال مشواره المهني

4- الإرشاد: مساعدة الفرد على الكشف والتعبير عن أفكاره وأحاسيسه حول حياته الحالية والإمكانيات المتوفرة له ومدى أهميتها

5- تربية المشروع: وضع برنامج تربوي يسمح للمشاركين بتطوير استعداداتهم، معارفهم والأدوات المعرفية اللازمة للتعبير على اختيارات مهنية مناسبة والتخطيط إلى الوصول إليها

6- التعيين: مساعدة الفرد على الحصول على عمل أو منصب تكوين.

(بوسنة، 1998، 170)

مما سبق يتضح أن هذا المنحى يثق أكثر في الفرد وقدراته ويعطيه حقه في تقرير مصيره من خلال الإيمان بإمكانية إحداث التغيير المرغوب فيه عبر مراحل عمرية مختلفة إنه يحترم رغبات الفرد وقراراته، فهو لايفرض القرار على المستفيد من خدمات التوجيه ولكنه يدعو لمساعدة هذا الأخير من خلال مد يد العون له ليكتشف قدراته، ميوله الحقيقية وبالتالي الوصول به إلى صياغة اختيار موضوعي ومؤسس في ظل تصور واضحة لمشروعه الدراسي والمهني فالحديث في إطار المنحى التربوي يكون عن "المشروع "بينما نتحدث في إطار المنحى التشخيصي عن "الاختيار "وحسب.

ب- نظريات التوجيه

تعد النظريات القاعدة الأساسية لأي علم من العلوم ومن الضروري أن يتعرف عليها الموجه لكي يقوم بمهام عمله على ضوئها وعلى أحسن وجه، وعليه سأتطرق إلى عدد من النظريات وهي كالتالي:

- **نظرية جنزبرغ :**

يرى جنزبرغ أن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي: عامل الواقعية اي ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته نوع التعليم، اتجاهات الفرد العاطفية، وكقيمة الشخصية والاجتماعية كل يلعب دورا لا يقل أهمية عن الآخر، تتضمن هذه النظرية أربعة عناصر خاصة باختيار المهنة :

1- الاختيار المهني عملية تنمو خلال فترة زمنية مداها 10 سنوات.

2- عملية الاختيار قائمة على الخبرة والتجربة .

3- عملية الاختيار المهني تنتهي بالتوفير بسبب ميول الفرد وقدراته من جهة وبين الفرص المتاحة له من جهة أخرى .

4- هناك ثلاث فترات للاختيار المهني :

أ- فترة الاختيار الخيالي

ب- فترة الاختيارات التقريبية

ج- فترة الاختيارات الواقعية. **(الداهري، 2005، 192)**

- **نظرية سوبر :**

يرى سوبر :

1- أن الإختيار المهني عملية تمتد عبر الزمن من الولادة حتى الوفاة.

2- التأكد على التمييز بين ظاهرة الاختيار ومفاهيم الاختيار الالتحاق، التوافق المهني

3- التسوية بين الميول والقدرات والقيم والفرص المتوفرة

اعتمد سوبر في تطوير نظريته على ثلاثة أسس تشكل الإطار العام للنظرية وهي :

1- نظرية مفهوم الذات

2- علم النفس الفارقي

3- علم النفس النمو **(الداهري، 2005، 132-133)**

- **نظرية آن رو:**

لقد تأثرت آن رو في نظريتها في الخيار المهني بجاردنر ميرفي في استخدامها لتقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كطريق تسيير وتتدفق من خلاله طاقة الأطفال نحو العمل كما تأثرت بنظرية ماسلو في الحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها فرويد والكبت واللاشعور في نظريته التحليلية ورأت بأن للتنشئة الأسرية للطفل دورا آخر في عملية اختياره لمهنة .

أشكال التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الطفل من وجهة نظر آن رو:

1- الحماية الزائدة

2- المطالب الزائدة

3- رفض وتجنب الطفل

4_ تقبل الطفل **(الداهرى، 2005، 139-140)**

- **نظرية هولاند:**

في دراسته الممتدة بين عام 1952 والمركزة لتوضيح مفهوم الذات المهنية وكيفية تعريفها توصل هولاند إلى أن هناك فروقا ثابتة ومتميزة بين الطلبة في توجهاتهم المهنية وترجع هذه الفروق إلى ما لدى الفرد من معلومات عن المعهد وعن ذاته وعن الظروف والضغوط الاجتماعية والفرص المتوفرة في المجتمع والتي لها تأثير كبير في تحديد البيئة المهنية وأن الأفراد الذين لاقوا اهتماما لتنظيم معرفتهم حول المهن المختلفة، وحول ذاتهم خلال مراحل نموهم، لديهم قدرة أكبر على تحديد واتخاذ قرارات مهنية مستقبلية من الأشخاص الذين لديهم معلومات بسيطة أو معرفة غامضة حول ذاتهم وحول بيئتهم وذلك لأن الفرد يتطور تدريجيا ليصل إلى نقطة محددة تساعده على حسن اتخاذ قرار لدراسة موضوع معين او اختيار مهنية معينة.

إن جوهر نظرية هولاند تعتمد على ثلاثة محاور أساسية :

1- يتعلق بالبيئة

2- يتعلق بالفرد

3- يتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة **(الداهري، 2005، 142، 143)**

7- أسس ومبادئ التوجيه

أ- أسس التوجيه:

يقوم التوجيه على أسس ومبادئ عملية من أجل معرفة كيفية تطبيقها والاستفادة منها ونذكرها كالتالي:

- **الأسس الفلسفية:**

حسب عبد الحميد مرسي فإن الأسس الفلسفية للتوجيه تتمثل في كل من الاحترام والديمقراطية والحرية، ويكمن الاحترام في اعتبار التلميذ غاية في حد ذاته أما الديمقراطية فتظهر في كون التوجيه لا يكون على شكل أمر أو إكراه، وتتمثل الحرية في أن التلميذ حر في اختيار نوع الدراسة التي يرغب فيها. **(مرسي، 1976، 80)**

وان التوجيه يقوم على مبدأ مؤداه أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها. **(القاضي وآخرون، 1981، 80)**

ويقصد القاضي يوسف بأن للفرد حرية في تحقيق ذاته وتوجهاته ومستقبله وذلك عن طريق اختياره لما يراه مناسبا له بكل حرية، وتبقى مسؤولية أو وظيفة الموجه مساعدته على القيام بذلك عن طريق تقديم المعرفة الفنية التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده

- **الأسس النفسية:**

فاختلاف القدرات والميول والاستعدادات هي الأسس الكفيلة التي تساعد في عملية التوجيه الصحيح للتلميذ إلى المجالات والشعب المختلفة، ونبدأ بتحليل كل أساس على حدا:

1- القدرات العقلية:

يعرفها تيفن (Tiffin) أنها قدرة سير المعلومات أو المهارات التي تتم بالفعل إنماؤها. **(خير الله، 1981، 323)**

2- الميول:

الميل هو اتجاه أو شعور نفسي أو انجذاب نفسي شخصي نحو الشيء الذي يشعر اتجاهه بالراحة والاطمئنان. **(صالح، 1996، 286)** فمثلا التلميذ يميل للرياضيات لأنها تتوافق مع قدراته ويرتاح لدراستها.

3- الاستعداد:

هو قدرة طبيعية نفسية موجودة لدى الفرد وهو أول أساس يأتي بعد الذكاء وهو خاصية أو مجموعة من الخواص في الفرد تبين مدى احتمال نجاحهم بالتدريب المناسب للحصول على مهارة من المهارات أو تحصيل نوع من المعلومات التي تتعلق بالميادين الميكانيكية والكتابية كالمهارة اليدوية والمهارة الفنية. **(جلال، 1992، 196)**

- **الأسس الاجتماعية:**

1- الاندماج الاجتماعي للفرد (للطالب) :

حيث تقدم له توجيهات جماعية باعتباره عضو في الجماعة المدرسية ومن هنا يفهم الفرد دوره في المجتمع والمؤسسة المتواجد فيه، "إن عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع هي المحور الأساسي لعملية التوجيه " **(جلال، 1992، 192)**

2- الأسرة:

اشتراك الأسرة مع المؤسسة التربوية في عملية توجيه التلاميذ في إطار يخدم ميولهم ورغباتهم، دون التقيد بالطرق التقليدية للتوجيه التي تؤثر على الحياة الشخصية والمستقبلية للفرد وهذا مالا يوافق عليه.

- **الأسس التربوية:**

أن الأسس التربوية التي يقوم عليها التوجيه يلخصها مصطفى قاضي فيما يلي:

- تعتبر عملية التوجيه التربوي عملية متممة لعملية التعليم والتعلم، حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية، كما أن عملية التوجيه يمكن أن يستفاد منها في تطوير المناهج وطرق التدريس عن طريق التأكد من تحقيق التكييف الفردي والاجتماعي للطالب.

- تستعمل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق الأهداف، كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برنامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت من أجله هذه العملية .

- عملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد، سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها، والتعاون بين البيت والمدرسة في توجيه الفرد والاستمرار في تقديم خدمات متكاملة لأطول مدة ممكنة من عمره. **(القاضي والآخرون، 1981، 52)**

ومن هنا لابد من مشاركة الآباء والمسئولين في المجتمع والتنسيق بين تلك المشاركة والتعاون بين المدرسة من جهة وبين المؤسسات الثقافية والاجتماعية من جهة أخرى.

- **الأسس العلمية والسلوكية للموجه:**

إن الحديث عن التوجيه الفرد يدفعنا إلى معرفة من يقوم بهذه العملية كما أن كثيرا من أسس التوجيه على اختلافها مقتبسة من طبيعته ومن المجال الذي يعمل فيه الموجه ومن يساعده ومن هذه الأسس ما يلي:

– اعتبار مشكلة الفرد جزءا منه فلا يجوز النظر إليها من زاوية معينة بل يجب أن يتناولها المرشد والموجه من جميع الزوايا والمساعدة في حلها قدر الإمكان.

– المحافظة على سر المهنة واجب من واجبات الموجه والمرشد.

– على الموجه أن يعمل باستمرار لمساعدة الفرد على تفهم نفسه والمجتمع الذي يعيش ويعمل فيه.

– تفهم الفرد لنفسه يتطلب منه كذلك قبوله لذاته ومعرفة قدراته على حقيقتها.

– على الموجه أن يكون ملم بجميع الوسائل والطرق التي تؤدي إلى بحث المشكلة وتشخيصها والمساعدة على حلها، وأيضا يجب أن يعرف متى يستعملها وأن يجري عليها تعديلات وفقا لحاجات الفرد ومتطلبات المشكلة.

– مشاركة الفرد في اختيار الطريقة لتوجيهه وإرشاده.

8- الحاجة إلى التوجيه

إن الحاجة إلى التوجيه والاستفادة منه تنبع من الحاجات الأساسية للإنسان والتي منها ما يلي:

– الحاجات الفسيولوجية الأولية مثل الجوع والعطش والراحة والنوم والرياضة .

– الحاجات الاجتماعية النفسية أو الحاجات الثانوية ومنها الإنتماء والمنافسة والتقدير وهي تتأثر بالأمور التالية:

- الخبرة التي يمر بها الإنسان.
- تنوعها واختلافها من شخص لآخر .
- تغيرها من وقت لآخر عند شخص ذاته .
- تأثيرها على السلوك الإنساني .
- صعوبة إدراكها لإختفائها بين طيات السمات الإنسانية الأخرى .
- غموضها وصعوبة لمسها .

وتنقسم حاجات الإنسان إلى أولية وثانوية ما هو إلا لتسهيل دراسة تلك الحاجات علما أنها متداخلة متشابكة ولا يمكن فصل أية واحدة منها عن الأخرى .

وقد أكد العالم "ماسلو "على ناحية تكامل الإنسان والنظر إليه على أنه كل متكامل، كما أكد على دراسة دوافعه وتصنيفها على أساس إنساني، وأن تفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها يتم بصورة تشمل جميع إحساساته وقدراته، وتفكيره، وحاجاته، وعلى هذا فقد نظم "ماسلو "الحاجات الأساسية للإنسان بطريقة هرمية وهو كما يلي :

- الحاجات البيولوجية
- الحاجة إلى الأمن
- الحاجة إلى الإنتماء
- الحاجة إلى التقدير
- الحاجة إلى الفهم وإكتساب المعلومات وتوظيفها
- الحاجة إلى إثبات ذاته وتحقيقها

والحاجة إلى التوجيه وتطبيقه تنبع من أنه يطور وينمي عند الفرد إحساساته بالقيم والمثل الدينية والخلقية، وهما مترابطان لأن الدين يدعو إلى حسن الخلق، وقد امتدح الله عز وجل نبيه الكريم بقوله "وإنك لعلى خلق عظيم "(سورة القلم، الآية 4) وتنمية تلك الإحساسات الدينية والخلقية، تساعد الفرد على التكيف مع التغيرات المتواصلة التي تحدث في المجتمع.

(القاضي وآخرون، 1981، 51)

9- الوسائل الفنية المستخدمة في التوجيه

تعددت وسائل وطرق جمع المعلومات اللازمة لعملية التوجيه، ومعرفتها من طرف القائمين بها أصبح ضروريا للقيام بهاته العملية على أكمل وجه. ويتم اختيار هذه الطرق والأساليب تبعا لمدى مناسبتها لطبيعة الموقف ونوع المعلومات المطلوب جمعها، ومن أكثر الطرق شيوعا واستخداما ما يلي:

أ- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع المعلومات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها وتكرارها دون عناء أو جهد كبير. **(غانم، 2004، 73)**

مزايا الملاحظة: تمتاز الملاحظة بالخصائص التالية:

- تتيح للباحث الفرصة لملاحظة السلوك التلقائي الفعلي في المواقف الطبيعية بدلا من القياس في المواقف المصطنعة كما في الاختبارات

- تقضي على مقارنة بعض الأفراد في التحدث عن أنفسهم بصراحة فلا تتأثر برغبة الشخص، أو عدم رغبته في التحدث كما يحدث في المقابلة

- تقضي على عدم قدرة الشخص على التعبير عن اتجاهاته وأفكاره أو حتى جهلهم أدوات أخرى.

- يتم تسجيل السلوك في نفس الوقت الذي يتم فيه، فيقل بذلك تدخل احتمال عامل الذاكرة لدى الملاحظ، خاصة بعد تقدم وسائل التسجيل الآلية التي مكنت من تسجيل كافة عناصرها الملاحظة بحيث أتاحت للباحثين فرصة العرض البطيء للمواقف المعقدة ومحاولة تفسيرها بدقة.

- يمتد استخدام الملاحظة إلى الأدوات الأخرى إذ يستطيع الملاحظ المدرب أن يلاحظ خلال الاختبار النفسي عددا من السمات مثل مدى الاهتمام بالاختبار وتعاونه أو سلبياته التغيرات الانفعالية. **(القاضي وآخرون، 1981، 261-162)**

- **أنواع الملاحظة**

تتعدد أنواع الملاحظة وتصنيفاتها تبعا للمحك الذي تم على أساسه التصنيف:

- **حسب مشاركة الباحث للعميل**

  - **ملاحظة مباشرة:** حيث تتم بحضور الملاحظ والملاحظ في موقف واحد
  - **ملاحظة غير مباشرة:** حيث تتم الملاحظة دون إدراك الملاحظين أن أحد يلاحظهم

- **حسب موضوعها:**

- **الملاحظة الداخلية:** أن يكون موضوع الملاحظة هو الإنسان نفسه فالملاحظ والملاحظ شيء واحد وهدا ما يعرف بالاستبطان.
- **الملاحظة الخارجية** :حيث يكون موضوعها المشاهدات الخارجية

❖ **حسب الدقة العلمية :**

- **الملاحظة العابرة:** وهي مشاهدة بعض الجانب السلوكية بصورة غير مقصودة ودون تحديد مسبق ولا يستخدم فيها التسجيل وبالتالي فنتائجها غير دقيقة وليس لها قيمة علمية وإن كانت مصدر إثارة للفكر أحيانا
- **الملاحظة المنظمة العلمية:** وهي مشاهدة الباحث لمواقف أو جوانب سلوكية معينة تبعا لخطة موضوعه، يقوم بإجرائها شخص مدرب يسجل بدقة ما يلاحظه مستخدما الكثير من الوسائل التي تعينه في التسجيل. **(القاضي وآخرون، 1999، 95)**

ب- المقابلة :

هي علاقة دينامكية بين شخصين الموجه والمرشد والعميل وفيها يحاول العميل أن يحصل على للمشكلة التي يعاني منها ويحاول المرشد أن يقدم للعميل من خلالها المساعدة الفنية التي يراها ملائمة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. **(شعبان وآخرون، 1999، 95)**

أ- أهداف المقابلة:

إن للمقابلة أهدافا متعددة تتحدد بمجال استخدامها، فتارة تستخدم للحصول على معلومات تتعلق باتجاهات وأراء وقيم وأسباب مشكلة ما، أو للتأكد من صدق معلومات سابقة أو لاستكمال بيانات محددة وتلك هي الأهداف الدراسية حيث يتم التركيز على جمع المعلومات والحقائق المتصلة بموضوع معين، ولها أهداف تشخيصية حيث يتم التركيز على اختيار بعض الفروق التشخيصية التي تكونت بفعل معلومات تم جمعها في مرحلة سابقة، لدلك فإن الهدف هنا هو الوصول إلى كيفية تفاعل العوامل التي أدت بالمشكلة ولها أهداف علاجية تتركز في تحرير العميل من صراعاته ومشاعره السلبية وانفعالاته المكبوتة.

(القاضي وآخرون، 1981، 270)

❖ **مزايا المقابلة:**

تمتاز المقابلة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات بما يلي:

– الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى مثل التعرف على الأفكار والمشاعر وبعض الخصائص الشخصية.

– إتاحة الفرصة التنفيس الانفعالي وتبادل الآراء والمشاعر في جو نفسي آمن تسوده الألفة والاحترام والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد وتكوين العلاقة إرشادية ناجحة

– إتاحة الفرصة أمام المسترشدين للتفكير بإمعان في حضور مستمع جيد مما يمكنه من التعبير عن نفسه وعن مشكلته.

– تعليم المسترشد الطرق المؤدية إلى حل مشكلته التي يعاني منها .

– تنمية المسؤولية الشخصية للمسترشد أثناء المقابلة وذلك بمساعدته على اتخاذ القرارات التي تنسجم مع قدراته وإستعداداته وإمكانياته وظروفه الحالية والمستقبلية. **(عزت، 2004، 85)**

❖ **أنواع المقابلة:**

– **المقابلة التشخيصية**

تهدف المقابلة التشخيصية إلى الكشف عن العوامل الدينامكية المؤثرة في سلوك المريض والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهده المقابلة مسبقا وفي ضوء دلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي وحاضر شخصية العميل وطبيعة مشكلته ومحاولة الربط بين المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوك العميل ويفضل عادة عدم التقيد بالأسئلة المحددة سلفا فلا بد من أن يحتفظ المقابل بقدر من المرونة فيلقي أسئلة أخرى تستوضح الجوانب الأخرى في الموضوع.

– **المقابلة الإرشادية**

تهدف هذه المقابلة إلى تمكين الفرد من فهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وتستخدم هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الإظطراب النفسي.

- **المقابلة العلاجية**

تهدف هذه المقابلة إلى الاستبصار الفرد لذاته وبسلوكه وبدوافعه وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته وفي هذه المقابلة يتم علاج الموقف تبعا لمعتقدات وظروف وقناعات العميل فلا يفرض الحل فرضا عليه.**(القاضي وآخرون، 1981، 273-274)**

❖ **عيوب المقابلة**

1- تحتاج المقابلة إلى عدد كبير من جمع البيانات وتتطلب وقتا طويلا ونفقات كثيرة من عملية الإختيار والإعداد.

2- امتناع المفحوص عن الإجابة على الأسئلة التي يخشى أن تلحق به ضرر مادي أو معنوي .

3- إعتماد المقابلة على التقرير اللفظي للمفحوص تجعله يعمد إلى تزييف الإجابات عن الاتجاه الذي يعتقد أنه يتفق مع إتجاه القائم بالمقابلة. **(غانم، 2004)**

ج- الاختبارات النفسية :

بالإضافة إلى الطرق والوسائل السابقة الذكر المستعملة في جمع المعلومات والبيانات يقوم الموجه باستعمال بعض الاختبارات النفسية للتعرف على المزيد من مكونات شخصية الطالب، وتعد هذه الاختبارات النفسية من أدق الوسائل الفنية الموضوعية لفهم الفرد ودراسة سلوكه كونها تمتاز بالموضوعية والصدق والثبات

وتنقسم الاختبارات النفسية إلى عدة أنواع نخص بالذكر منها ما يلي :

- اختبارات الذكاء :إن اختبارات الذكاء تعتبر من أكثر أنواع الاختبارات انتشارا وأوسعها استخداما باعتبارها تفيد في معرفة نواحي الضعف والقوة في الشخص، كما تساعد في تحديد نوعية الجامعة التي تناسبه وكذلك تساعد الاختبارات في توجيه الطلبة وإرشادهم لاختيار نوع الدراسة والمهنة في المستقبل. **(عزت، 2004، 56)**

- اختبارات القدرات والاستعدادات: تقيس اختبارات القدرات والاستعدادات قدرة العميل على النجاح في طائفة معينة من نواحي النشاط العقلي. **(زهران، 2002، 111)**

اختبارات التحصيل: وتقيس هذه الاختبارات مدى تحصيل التلميذ في المدرسة في مختلف المواد وبعض هذه الاختبارات خاصة بمادة واحدة وبعضها يغطي معظم المواد، تهدف هذه الاختبارات إلى تشخيص نواحي النقص في تحصيل المواد الدراسية. **(زيدان، ب س، 119)**

اختبارات الميول: وهي تقيس اهتمامات الأفراد وميولهم نحو أنشطة أو مهن معينة ومن أهم الاختبارات الميول نجد اختبار كودر وسترونج بحيث يستخدم اختبار سترونج بدرجة كبيرة في الدراسات العليا والمهنية بينما اختبار كودر فهو أكثر استخداما في الثانوية لتوجيه التلاميذ نحو الدراسات والمهن. **(مرسي، 1975، 115)**

وخلاصة القول أنه لا يوجد أسلوب واحد أو طريقة واحدة تصلح مع كل الطلاب ومع كل المشكلات، وإنما تتعدد بتعدد المشكلات وتختلف باختلاف الأفراد.

خلاصـــة فصل:

التوجيه عملية إنسانية تتضمن مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله لهذا يحتاج إلى مساعدة لاكتشاف مشاكله وحلها في ضوء إمكانياته الذاتية وإمكانيات بيئته، ففي كثير من الأحيان يصعب على الفرد إختيار نوع الدراسة التي تناسب قدراته وإستعداداته وأيضا يجهل حتى ميوله، لذا فهو يحتاج إلى التوجيه ولكي يتحقق الهدف المرغوب يجب أن يعتمد التوجيه على أسس علمية تراعي فيها كل جوانب الشخصية لكونها الركيزة التي يبنى عليها التوجيه السليم الذي يحقق النجاح للفرد ويجعله راضيا عن نفسه وعن اختياره وقد يكون مباشرا، فرديا، أو جماعيا وبالتالي يتكيف في دراسته ومنه يحقق له النجاح الذي يوفر له السعادة في الحياة وبهذا يكون التوجيه قد أدى خدماته على أكمل وجه.

الفصل الرابع

المشروع الشخصي للطالب الجامعي

تمهيد

1- مفهوم المشروع الشخصي

2- سيكولوجيا المشروع ومحدادته

3- مراحل بناء المشروع الشخصي

4- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي

5- أهداف المشروع الشخصي

6- نشاطات التوجيه ودورها في بناء وتحقيق المشروع الشخصي

خلاص الفصل

تمهيد

تعتبر عملية اختيار مسار دراسي أو مهني من أصعب العمليات التي يقدم عليها الطالب في حياته الدراسية بالنظر أولا إلى تشعب المسارات الدراسية والتكوينية وآفاقها المهنية وبالنظر إلى التحولات السريعة التي أصبحت تعرفها كل المجالات منها العلمية والاقتصادية والسياسية وما يترتب عن ذلك من تحولات على مستوى بنيات العمل وتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة، ولهذا أصبح من الضروري إيجاد آليات عمل جديدة تساعد الأفراد على التنبؤ والتكيف داخل عالم متغير وباستمرار.

وبهذا فإن المشروع أضحى يمثل في جميع ميادين الحياة الفردية والجماعية، الأداة الناجعة لتقويم إمكانيات الأشخاص الذاتية وتوقع آفاق واحتمالات نجاحهم المستقبلي، فإعداد المشروع وبنائه أصبح يشكل نشاطا وغاية في حد ذاته ليس فقط للمتعلمين والعاطلين والفاشلين بل حتى بالنسبة للعاملين في ميادين التوجيه والإرشاد والإدماج.

1- مفهوم المشروع الشخصي

يحتل مفهوم المشروع الشخصي مكانة مركزية داخل ممارسات التوجيه فهو يندرج ضمن صيرورة مستمرة تبدأ بالمشروع الشخصي وتنتهي بمشروع المجتمع مرورا بمشاريع مختلفة كمشروع مؤسسة.

وفي هذا الصدد تعددت تعاريف الباحثين لمفهوم المشروع نذكر منها:

تعريف " Guichard "(1993) الذي يرى بأن المشروع هو " الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل". **(Guichard، 1993، 15)**

يرى أن المشروع يمكن أيضا تعريفه على أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير.

وقد ركز "Guichard" في تعريفه للمشروع على البعد الزمني المستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر، فالفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل يكتسب منظور زمني قد يبعد أو يقصر حسب طبيعة هذا الهدف المراد تحقيقه وبالتالي كون لكل لحظة معنى محدد في الماضي والحاضر. **(مشري، 2002، 96)**

وبذلك فالبعد المستقبلي هو الموجه الأساسي لسلوكيات الفرد والذي بموجبه يعطي معنى للماضي والحاضر.

تعريف "Sil Lamy" الذي يرى المشروع بأنه النشاط الواعي الذي نفكر في تحقيقه، وذلك بأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل والوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح. **(تارزولت، 1997، 11)**

فرغم تأكيد "Sil Lamy" على المنظور الزمني فانه وكما ترى "تارزولت "تشير وتؤكد في تعريفها للمشروع على عامل الممكن، وهذا يؤكد على ضرورة توفير بعض الوسائل لتحقيق هذا المشروع بنجاح ويتطلب أيضا توفر الوعي لدى الفرد، أي يكون لديه إدراك بمدى واقعية اختياره وإمكانية تحقيقه. **(Guichard، 1993)**

كما يعرف المشروع الشخصي " بأنه وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى الفرد من خلال بناء هويته الخاصة والاجتماعية والمهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثل إليها. **(حمو، 98،2012)**

يعرف المشروع على أنه " انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى، فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها. **(Hutteau، 1993)**

إنه تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته. **(Le Blanc Et Al، 1992)**

- **من حيث المفهوم:**

بهذا، يبدو أن هذا المفهوم يتأسس على بعدين اثنين:

أولهما زمني مستقبلي، قوامه أن مفهوم أي مشروع لابد وأن يرتبط بصيرورة الزمن فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد، لكن هذا التوجه نحو إسقاط الذات في صيرورة الزمن المستقبلي كثيرا ما يطرح بعض المشاكل المرتبطة أساسا بانسداد آفاق المستقبل بفعل أزمة القيم وظاهرة البطالة وغيرها من الأحداث الصادمة والضاغطة، الباعثة على الضيق والقلق والتوتر، ولهذا فإن نجاح أي مشروع من المشاريع يتوقف من جهة على

طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي توجهه ومن جهة أخرى على نوعية العلاقة القائمة بين أطرافه الثلاثة الأساسية وهي الذات والمؤسسة والمجتمع.

وثانيهما فردي ذاتي، مفاده أن مفهوم المشروع وخاصة في منظوره التربوي يتكز على بيداغوجية إكساب الفرد وتلقينه مجموعة من الكفاءات المركزية وفي مقدمتها:

– المسؤولية الذاتية، بحيث يتخذ المتعلم نفسه كمصدر لأفعاله ونتائج هذه الأفعال.

– المبادرة واتخاذ القرار، بحيث يحدد المتعلم بنفسه أهدافه الرئيسية ويختار الخطط اللازمة لبلوغ تلك الأهداف .

– التكيف والتلاؤم، بحيث يتكيف المتعلم ويتلاءم مع مستجدات الواقع الذي يواجهه عبر توظيف استراتيجيات جديدة للتعلم والاكتساب وخاصة على مستوى تدبير التغيرات المصاحبة لتلك المستجدات.

إذا المشروع هو حالة إنتاج حاضر بناء على تصورات مستقبلية، هذا لا يعني أنها أماني وأحلام صرفة .فما يميز المشروع هو " انه يتضمن التبصر في ثلاثة أنظمة :في الوضعية الحالية، في المستقبل الذي نتمناه، وفي الوسائل المتاحة لتحقيقه "

فالمشروع إذا هو قراءة متبصرة للحاضر وما يمت إليه من صلات بالماضي مدفوعة بطموحات المستقبل مع دراسة وتقييم الوسائل المؤهلة لتحقيق الأهداف وتجاوز الصعوبات. **(الأعور، 2005، 48)**

❖ **من حيث الأصول النظرية :**

يمكن الإقرار بأن منطق المشروع يتغدى نظريا من ثلاثة مصادر أساسية **(Revuz 1997):**

الأول: وهو الأكثر شعبية وغنى، يتجلى في الحس العام الذي يحدد الاستعمال المألوف لكلمة مشروع في مدلولين متكاملين

ومن جهة، يشير المشروع إلى تنوع حالاته المحتملة وتعددها في إطار العلاقة –ذات مشروع– عالم واقعي. ومن جهة أخرى يشير إلى جانب من العلاقة الذاتية للفرد مع مشروعه أو مشاريعه عبر التعبير "يعرف ولا يعرف ما يريده". وكيفما كان المدلول المشد لكلمة

"مشروع" في هذا الحس العام، فالراجح أن مفاهيم مثل: حاجة، رغبة، غاية، غرض، غالب أما توظف للتعبير عن هذا المدلول

الثاني: يتأمل في التيارات الفلسفية، التي ومنذ عصر الأنوار وهي تقول بحرية الذات ومسؤوليتها أمام أفعالها ووجودها والعالم الذي تنتمي إليه وتشتغل حول مكوناته بقصد الارتقاء به إلى ما هو أفضل. فمبحث المشروع، وبفعل بلورته داخل الفلسفات الفينومينولوجية والوجودية نجده يحظى بمكانة متميزة لدى فلاسفة أمثال سارتر "Sartre"، الذي يؤكد على أن الكائن الحر هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في مآل تنفيذها وتحقيقها.

في إطار هذا المنظور الفلسفي يبدو المشروع إذن كمعطى أنثروبولوجي يحكمه هاجس البحث عن الطريقة المثلى للحياة وسط هذا العالم والدخول في علاقات التنبؤ بالمستقبل وتحديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة **(Boutinet، 1986)**، لكن السؤال المطروح هو إلى أي حد يمكن جعل هذا التوظيف الفلسفي لمفهوم المشروع يتماشى مع طريقة توظيفه وأسلوب ممارسته في المجال التربوي، في كل الأحوال لايمكن القول بتوافر الحجج والقرائن الكافية لتبرير مشروعية إدراج مثل هذه التيارات الفلسفية في منطق المشروع بمفهومه الحالي

الثالث: يندرج في التيارات السيكولوجية التي ترتكز على البعد الإنساني للسلوك كما تعر عن ذلك أعمال جوزيف نيتان J'Nutin ، وخاصة كتابه "نظريات الدافعية الإنسانية".

(Debesoinau Proset D'action)

والذي يحمل العنوان الفرعي "من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل، وهي الأعمال التي تشخص المثلث المفاهيمي "الحاجة، الدافعية، المشروع" الذي تتدرج فيه سيكولوجية المشروع ومناهج بنائه في مؤسسات التكوين والتوجيه. **(Pelletier، 1986)**

بمعنى السيكولوجيا التي تتجدر في براديغم" Paradigme " الحاجة، التكيف" الذي تلعب فيه الدافعية دور اختيار الموضوعات واصطفاء السلوكات التي تتماشى مع قيم المجتمع وقوانينه وأعرافه.

2- سيكولوجيا المشروع ومحدادته:

الأكيد أن المنظومات التربوية لأغلب الدول العربية قد خضعت خلال العقد الأخير لسلسلة من التعديلات والإصلاحات التي تراهن بصورة خاصة على ناء الكفاءات الناجعة القادرة على المبادرة وإعداد المشاريع ذات الفعالية السيكوتربوية والسوسيومهنية والنجاعة التكيفية والإندماجية، وكتوضيح لهذه المسألة نشير على سبيل المثال إلى أنه مع دخول الميثاق الوطني للتربية والتكوين في المغرب مراحل اجرأته وتطبيق بنوده، أصبحت مسألة التوجيه وبلورة المشروع الشخصي حقا مكتسبا بالنسبة للجميع المغاربة، فالميثاق في دعامته السادسة، التي يخصصها للتوجيه التربوي والمهني يؤكد هذا الرأي.

(الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 2000، 44-45)

بحيث أصبح من حق المتعلم أن يبني مشروعه الشخصي للتوجيه التربوي والمهني بمساعدة إدارة المدرسة ومدرسيها، وخاصة جماعة المستشارين في التوجيه الذين ييسرون له تحقيق هذا المشروع سواء أثناء الدراسة أو عند نهايتها.

فبنود الميثاق (خاصة البنود، 99-100-101) ومراسيم تطبيقها كلها تشير إلى أن مسألة التوجيه عبارة عن نتيجة حتمية لسيرورة مسترسلة، قوامها إعداد المشروع الشخصي الذي يهتدي به الفرد في حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية، فهو الذي ييسر نضجه وميوله ويحقق اختياراته التربوية والمهنية. وإذا كانت عملية التوجيه هذه تتوقف أولا وأخيرا على مستشار في التوجيه، فإن بنود الميثاق السابقة الذكر تنص على التعيين المرحلي لمستشار واحد على صعيد كل شبكة محلية للتربية والتكوين على صعيد كل مؤسسة، وتناط به مسؤولية تقويم قدرات الطلاب وصعوباتهم في التعلم واختيار التوجيه المناسب وبناء المشروع المستقبلي، فضلا عن إمدادهم بالمعلومات الكافية حول مسارات التكوين ومسالكه المختلفة وإمكانات سوق الشغل وفرصه المهنية المتوفرة.

وإذا كانت وظيفة المقاربة السيكولوجية للمشروع تتحدد من جهة في تشخيص كيفية بناء هذه التمثلات لدى المتعلم وفي الاهتمام من جهة أخرى بسيرورات واستراتيجيات اختيار

المشروع وتوقع احتمالات تحقيقه، فإن أبرز مقومات وملامح هذه المقاربة هي التي تعبر عنها الوقائع التالية **(Barere، 1997)** :

أ- يفترض كل مشروع نوعا من التلاؤم المتبادل بين حاجات المتعلم وإكراهات الواقع المعيش فالحاجة التي تستهدف تحقيق الذات وإشباعتها غالبا ما تندرج في الواقع الذي يستلزم التكيف مع قيوده وإكراهاته. وهذا ما يؤكد على أن المشروع الذي يزاوج بين البعدين المعرفي والوجداني للمعلومات، عادة ما يتخذ صورة النظام المعالج للمعلومات وذلك من اجل الاستجابة لحاجات وقيم معينة.

ب- يتولد اختيار توجيه الطلاب من التفاعل بين نظامين اثنين للتمثلات، تمثلات الذات وتمثلات الواقع المني الأمر الذي يعني أن الطلاب غالبا ما يحملون تمثلات نمطية ساذجة ومغلوطة حول ذاتهم وحول سوق الشغل وتحتاج إلى تصحيح وتطوير وإغناء.

ج- من أجل أن يصبح الطالب قادرا على مباشرة اختياراته في الوقت المناسب فعلى المؤسسة أن تبني مشروعها البيداغوجي ونظامها التقويمي على مجموعة من المعارف والمهام وفي مقدمتها تلك التي ترتبط **(أحرشاو، الزاهر، أوزي، 2008)** :

أولا: بالمعرفة الجيدة لاستعدادات الطالب وأذواقه وميولاته ومحيطه الاقتصادي والاجتماعي.

ثانيا: بالمعارف الدراسية المتعلقة بكيفية استعمال المعلومات وانتقائها والتقويم الذاتي واستخدام طرق الملاحظة والعمل في إطار مجموعة أو فريق .

ثالثا: المعارف المهنية المتعلقة خاصة بحياة المقاولات والاندماج المهني وتنظيم أساليب التكوين وبناء تمثل إيجابي حول الذات .

د- إن تحضير مشروعه الشخصي من خلال إختيار توجه دراسي يستدعي من الطالب الوعي بتجاربه وخبراته وتعلماته ثم القدرة على وصفها وتقويمها وتعيين مضامينها :

- المعرفية "Souoirs" وبالخصوص تلك التي تحيل إلى كل ما تعلمه وحصله وفهمه وعقله واكتشفه .

- المهارة Souoirs–Etre وبالخصوص تلك التي تشير إلى كل ما يقدر على ممارسته من أفعال وأنشطة من خلال إنشائها وبلورتها وتخطيطها وتنظيمها وتدبيرها.

– الحياتية أو الوجودية Souoirs–Etre خاصة تلك التي تمثل الاتجاهات والسلوكات والتصرفات الاجتماعية والسياقية والمعارف العملية المرتبطة بتوظيف عناصر الكون ومكوناته.

هـ– إذا كان المشروع الشخصي لطالب يشكل المسعى الذي يهدف إلى مسايرة تعتقد عالمنا المعاصر وصعوبة توقع آفاقه، وبالتالي أن يتحمل كل متعلم مسؤوليته ويفكر في نفسه بنفسه (**Boutinet، 1993**)، لكي يتكيف مع مستجدات هذا العالم الذي فقد الكثير من بساطته وشفافيته، فالأمر هنا يتعلق بتعليم الطالب أدوات التفكير وقواعد التدبير ثم أساليب ووسائل الفهم الملائمة لتحليل مكونات هذا العالم واستثمار كل تغيراته ومستجداته لصالح مشروعه الشخصي.

و– في سياق عولمة التنافس في مجال المعرفة واقتصادياتها المتطورة انتاجا وتسويقا أصبح الترابط بين امتلاك الشهادة والاندماج في سوق الشغل والمقاولة يراهن على مجموعة هن الإصلاحات التي تلزم من المدرسة الحديثة أن توفر لنفسها وسائل التكيف لتربية الأجيال الصاعدة على تحضير مشاريعها الشخصية وإنجاز اختياراتها المناسبة واكتشاف درجة قاليتها للعمل ثم معرفة إكراهات العالم المعاصر. فعليها أن تساعد هؤلاء على التخطيط لمستقبلهم في عالم يطبعه تقلص في الشغل وعدم الثبات وإن كان هذا التخطيط قد صار من مسؤولياتهم الشخصية.

(2003, wanecq et albouy, 1995, guichard)

3– مراحل بناء المشروع الشخصي

بما أن للمشروع بعدا زمنيا وبما أن النضج المهني لا يتأتى إلا عبر مراحل زمنية متعاقبة فقد اقترح تحقيق هذا المشروع على مراحل عدة، وتم في هذا الصدد اكتشاف علاقة تراتبية بين أربع مراحل رئيسية هي:

1– **مرحلة الاستكشاف:** وهي المرحلة التي ينزاح فيها الفرد عن عالمه الطفولي بالبحث عن عناصر شخصيته ومحددات محيطه الاقتصادي والاجتماعي والفرد حين يكتشف يبدأ بالبحث والملاحظة والتجريب والتساؤل وصياغة الافتراضات، كما أنها مرحلة تهتم بجمع المعلومات وإثارة التساؤلات حول ذاته من جهة، وحول محيطه من جهة أخرى، فهي مرحلة

التحسيس بأهمية الإطلاع، وبجدوى التفكير المتفتح قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات والمعلومات المتعلقة بنفسية الفرد ومستقبلة بصفة عامة.

2- **مرحلة التبلور:** يبدأ الفرد خلال هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد السياقات الاستكشافية، وفيها يصنف الفرد المعطيات المتراكمة لديه سلفا إلى مجموعات متجانسة ووفق معايير محددة، كما يعي الفرد ضرورة الاختيار

3- **مرحلة التخصيص:** وهي مرحلة يحدد فيها الفرد اختياراته ويصبح لديه القدرة على ادماج مختلف شخصيته باستحضار ميولاته وقيمه التي تشكل معايير يسترشد بها لبناء مشروعه الشخصي، وهي مرحلة يدخل فيها الفرد اعتبارات موضوعية وواقعية، كما أنها تعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند الفرد عبر مرحلتي الاستكشاف والبلورة السابقتي الذكر، وفيها ينتقل الفرد من التصور العام إلى تصور محدد الملامح، أي بعد أن يكون قد أسقط كل الفرضيات والاحتمالات التي لا تلائمه وتعرف مرحلة التخصيص بستة أهداف إجرائية تتمثل في :

- أن يحدد الشخص حاجاته وقيمه
- أن يرتب قيمه
- أن يحصل على معلومات مفيدة وجيدة
- أن يرتقب فرصا مهنية تتناسب مع الأهداف المرسومة
- أن يقيم مشاريع وفق طموحاته ومتمنياته، وأن يأخذ بعين الاعتبار قابلية تحقيقها
- أن يبني قراره على كل هذه العناصر مدمجة

4- **مرحلة الإنجاز(التحقيق):** وهي مرحلة يختفي فيها التردد بالتركيز على الاختيار الدراسي أو المهني والتخطيط لإنجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه والتشبث بالمشروع النهائي الذي احتفظ به

وتعرف مرحلة الإنجاز بأربعة أهداف إجرائية هي:

- مراجعة الشخص قراراته، مع اختبار استقرارها والتأكد منها

– تخطيط سير الإنجاز، مع الحصول على اعلام يمكن من إعادة التعرف على الذات وعلى الأدوار المهنية

– حماية الفرد قراره، مع ترسيخ العناصر الملائمة وتوقع الصعوبات

– التفكير في اختيارات بديلة. **(حمو، 2012، 99)**

4– العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي

هناك العديد من العوامل التي تمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد حيث يمكن تصنيفها إلى: عوامل خارجية كتأثيرات المحيط الاجتماعي والمهني والاقتصادي، وعوامل داخلية متعلقة بخصائص الفرد الشخصية.

أ– العوامل المحيطية:

بحيث يعتبر عامل مشجع أو كبح بروز هذه الاختيارات وفي هذا الإطار أشار "wallon" كثير من الباحثين إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الفرد وهذا ما يؤكدهعلى أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد بحكم أن هذا المحيط هو عبارة عن نسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كالطفل، مراهق، وراشد وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يعيش فيه، فالطفل ينمو بكيفية سليمة إذا توفرت له كل الظروف الأساسية الموافقة لكل مرحلة من مراحل نموه، إذ عن طريق الاحتكاك بالمحيط الخارجي الطبيعي والاجتماعي يكتسب الطفل المعلومات الأساسية حول الأشياء وحول نفسه ويعتبر التصريح باختيار نشاط مهني ما غير مستقل عن هذا المحيط.

إذا من الواضح هنا أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في تنشئة الفرد وتزويده باتجاهات وقيم المجتمع، وبالتالي نقبله لبعض الاختبارات أو رفضه لها، إذ في كثير من الأحيان يختار الفرد على أساس نصائح الآباء والأقارب إلا أن هذه النصائح في الغالب غير موضوعية بالإضافة إلى هذا فإن الانتماء السوسيو ثقافية للفرد يؤثر على اختياراته نظرا للدور الذي يلعبه في تطوره المعرفي، بالتالي وعلى اتجاهاته الدراسي والمهني ويمكن أن ندعم هذا الطرح من خلال دراسة "**lofigh 1964**" حول الوسط العائلي وتأثيره على السلم المهني بحيث أن مستوى الطموح ونوع المهنة المراد ممارستها ينخفضان مع انخفاض المستوى الثقافي

للعائلة، وترتفع هذه التأثيرات مع السن فهي قوية في سن 14–15 سنة أكثر منها في سن 11–12 وفي هذا الإطار تعتبر (anaroe) من بين الباحثين اللذين حاولوا تصور علاقة بين نمط التربية واختيار الفرد لمهنة ما.

وذلك بافتراض ثلاثة أنماط من التربية وتوجيهات الطاقة النسبية عند الفر إذ يميل الطفل موضوع التركيز العاطفي المفرط إلى المهنة الاجتماعية ويميل الطفل المتجاهل الوجود إلى الأنشطة التقنية العلمية، أما الطفل المتوافق النمو في الدائرة الأسرية فإنه يوافق بين ميوله إلى المهن الاجتماعية والتقنية على السواء.

ب– **العوامل الشخصية:**

تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد الشخصية ولقد أثبتت العديد من الدراسات هذا التأثير منها دراسة (larcebeau) و(descombes) ودراسة (clark) وتشمل هذه العوامل الشخصية عوامل الذاتية داخلية للفرد، كعامل الوراثة، عامل الذكاء عوامل بيولوجية، وعوامل نفسية وغيرها، والتي تؤدي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد والتي لا يمكن عزلها عن العوامل المحيطية نتيجة التداخل بين هذه العوامل كافة.

وسنحاول فيما يلي التركيز على بعض العوامل الشخصية، حيث يرتبط التصور الخاص بالمهن لكل جنس بعامل آخر وهو المكانة الاجتماعية التي تحتلها المهنة في هرم التصنيف الاجتماعي للمهن، وفي هذه الحالة يكون اختيار الفرد لمهنة ما مبنيا على أساس تقييميه لهذه المهنة من جانب ملائمتها لجنسه ومكانتها اجتماعيا وهذا ما يطلق عليه "خريطة معرفية للمهن" والتي تعني بنية تصورية تسمح للفرد بالتعرف والتقييم السريع للمهنة وتصبح هذه الخريطة فيما بعد كدليل للتعرف على مختلف المهن. **(Guichard J-Idid –85-86)**

يتضح من ذلك أن الجنس يلعب دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص دراسي أو مجال مهني معين، ويرتبط ذلك أيضا بنمطية اجتماعية سائدة حول المهن ومدى ملائمتها لكل جنس ففي دراسة على مستوى الجامعات الوطن العربي عموما توصل هشام تشابه إلى "ثمة فروعا في الجامعات العربية لا مجال للفتاة فيها فإن دخلتها الفتاة فإنها الحالة الشاذة التي تستدعي الاستغراب وأحيانا الاستهجان"، كما توصل إلى أن مهنة التعليم هي أكثر

المهن التي تلقي الإقبال الكبير من طرف المرأة في الوطن العربي على العموم لأن هذه المهنة تنسجم مع دورها التقليدي كمربية ويبدو أن المرأة تستطيع التكيف مع مهنة التعليم أكثر من غيرها نظرا لمل درجت عليه المؤسسات التربوية. **(مشري ، 2002، 419)**

ومن العوامل الشخصية المؤثرة على بناء المشاريع الأفراد إضافة إلى عامل الجنس عامل "إدراك الخصائص المرتبطة بالذات "

فقد بينت دراسة (krvmboltz) أن الأفراد يميلون إلى اختيار المجالات التي تلقوا فيها تعزيزات إيجابية نتيجة لتحقيقهم لبعض الإنجازات فيها. **(تارزولت ، 1997، 24)**

يتضح من كل ما سبق أن عملية الاختيار لمجال دراسي أو مهني معين هي عرضة لتأثير العديد من العوامل التي قد يكون تأثيرها إيجابيا أو سلبيا بحيث تساعد الفرد على صياغة اختيار موضوعي مبني على أساس مشروع مستقبلي أو ترغمه على صياغة اختيار آني نتيجة لهذه الإرغامات والضغوطات، بحيث لم تدرس فيه الوضعيات والإمكانيات المتاحة لتحقيقه ويصعب بالتالي على الفرد في هذه الحالة اتخاد قرار نهائي ومناسب فيما يخص مستقبله.

5- أهداف المشروع الشخصي:

حددت المصلحة الأكاديمية للإعلام والتوجيه بمدينة " رين" بفرنسا أهداف العمل بتربية المشروع الشخصي كالتالي:

- يساعد على التموقع في محيط اجتماعي اقتصادي في تحويل دائم وفي نظام تكوين يتغير باستمرار، كما يمكن الفرد من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته، بالإضافة إلى العمل على جعله واعيا بثوابت مفهوم الاختيارات والمعيقات الموجودة والدفع به لوضع إستراتيجيات قابلة للتكيف.

- يهدف إلى تنمية القدرات والسلوكيات المطلوبة للانخراط في المشروع وذلك بجعل الفرد قادرا على البحث والتطور والفضول والاستعلام واكتساب تقنيات البحث الوثائقي بإتقان واستخدام فكرة المقارن وحسه النقدي وتطوير طرق التقويم الذاتي بحيث بكون واعيا بنقاط قوته وضعفه وقدراته على الإقناع في ميدان معين، كما يعمل على تنمية شعوره بالمسؤولية الجزئية عن تبعات أعماله، والعمل بشكل مستقل.

يعمل على جعله قادرا على حل مشكلة التعارض بين القدرات والاستعدادات والميول لمحاولة جعله يوفق بين قدراته وطموحاته المستقبلية **(يخلف، 1999، 7)**

- توسيع تصورات الفرد ومجال الممكنات لديه
- مساعدة الفرد على الاستغلال الأكفأ لمؤهلاته وكفاءاته
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ذاته ومهنته ومجتمعه
- مساعدة الفرد على النمو المهني والتقدم والاستقلالية في قراراته
- مساعدة الفرد على التنشئة الاجتماعية والاندماج السوسيو مهني

6- نشاطات التوجيه ودورها في بناء وتحقيق المشروع الشخصي

يتفق معظم الباحثين على أن الخاصية الإجرائية للتوجيه تترجم على أنها مجموعة من النشاطات تسمح للفرد باتخاذ القرارات التي تحدد تصور الدراسي والمهني وتتمثل هذه النشاطات في :

أ- **الإعلام:** عمل الباحثون في مجال التوجيه على تطور مفهوم الإعلام وإدراجه كوظيفة بيداغوجية أساسية في عمل المختصين في التوجيه، إن العملية الإعلامية لا تتوقف على تقديم معلومات فقط بل يجب أن تساعد الفرد في إعطاء معنى للمعلومات المكتسبة وإدماجها في الخصائص الشخصية له. **(تارزولت، 1997، 44)**

ب- **الإرشاد:** مساعدة الفرد على الكشف والتعبير عن أحاسيسه حول حياته والإمكانيات المتوفرة له ومدى أهميتها .

ج- **التقويم:** وهو تقديم حكم تشخيصي حول مدى التكيف والموائمة بين الاختبارات الممكنة الممنوحة للفرد.

د- **المشورة:** يعمل المختص على تقديم اقتراحات للفرد بناءا على التجارب والمعلومات التي اكتسبها خلال مشواره الدراسي والمهني. **(بوسنة ، 1998، 171)**

هـ- **تربية الاختيارات (بيداغوجية المشروع):** وضع برنامج تربوي يسمح للمشاركين بتطوير استعداداتهم ومعارفهم والأدوات المعرفية اللازمة للتعبير على اختيارات مهنية مناسبة والتخطيط للوصول إليها.

و- **التعيين:** مساعدة الفرد على الحصول على عمل أو منصب تكوين وقد ساهمت أعمال "اوهارا " (1963)

"سوبر "(1967) بشكل كبير في تطوير المنحى التربوي وأن الشباب في هذا التطور ليس وكيل سلبي وإنما مشارك فعال في تحديد مسار مستقبله حيث أن الغاية الأساسية من نشاطات التوجيه التربوي هو تمكين الشباب من الوصول تدريجيا إلى بناء مشاريع خاصة بهم.

(بوسنة ، 1998، 171)

خلاصة:

تم التعرض في هذا الفصل إلى المشروع من خلال تقديم العديد من التعريفات لبعض العلماء المهتمين بهذا المجال وكذلك من حيث مفهومه ومن حيث أصوله النظرية ودلك بمعرفة مصادره الأساسية الثلاثة على أساس التيارات الفلسفية والتيارات السيكولوجية والحس العام، كما تم التعرف على سيكولوجيا المشروع ومحدداته، ثم التطرق إلى معرفة ما هي أهم مراحل بناء المشروع ومعرفة أهداف المشروع ودورها في عملية صياغة اختيار مدروس كأساس تبنى عليه عملية التوجيه السليم، والتعرض إلى العوامل المؤثرة في المشروع ونشاطات التوجيه ودورها في بناء وتحقيق المشروع.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها

2- المنهج المستخدم في الدراسة

3- مجتمع الأصلي للدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الدراسة الأساسية

7- الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد

يعتبر هذا الفصل رابطا بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذ يعد من أهم عناصر البحث العلمي لأنة خطوة أساسية لتحقق من صدق وثبات الدراسة وذلك من خلال إعطاء التمثيل الكمي للدراسة وللتأكد من صحة ودقة النتائج المتواصل إلها عن طريق الأدوات والأساليب الإحصائية التي تمكننا من التعرف على حاجات الطالب الجامعي، وذلك من خلال توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بداية بالدراسة الاستطلاعية مرورا بالمنهج المستخدم ثم التعرف على مجتمع وعينة الدراسة ثم التطرق إلى أداة الدراسة مرورا إلى الدراسة الأساسية وأخيرا أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- الدراسة الاستطلاعية

إن القصد من الدراسة الاستطلاعية هي تلك المحاولة البحثية الميدانية التي يقوم بها الباحث على مستوى محدود من عمله في شكل إنجاز مصغر للبحث من أجل استطلاع ميدانه واكتشاف السبل الذي يسلكه في مرحلة الدراسة الأساسية وهذا قبل الشروع في التنفيذ الفعلي للعمل كله وهي خطوة بحثية تمهيدية في البحث العلمي لاسيما في البحوث الكبيرة التي يصادف الباحث فيها صعوبات كبيرة لذا فهي بحاجة لمثل هذه الدراسات الاستطلاعية لاكتشاف طبيعة هذا الأخير وما يسوده من عناصر انسجام أو عوامل اختلاف.

(مرسلي، 2005، 105)

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الأساس في بناء البحث العلمي والذي يهدف إلى معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من صدق وثبات وكذلك معرفة الظروف التي يتم فيها تطبيق الدراسة الأساسية حتى نتمكن من التعامل مع المشكلات العراقيل التي يمكن مواجهتها وتجنبها إثناء الدراسة الأساسية .

- التدريب على كيفية تطبيق الأداة في الدراسة الأساسية .
- التعامل المباشر مع هذه الشريحة المهمة في المجتمع بشكل مهم .
- التحقق من ملائمة المقياس ومدى فهم وتقبل الطلاب لمصطلاحاتها .
- جمع المعطيات الخاصة بمجتمع الدراسة .

- الوقوف على الاستبيان من حيث الوضوح والغموض في اللغة .
- التعرف على الصعوبات والعراقيل التي يمكن أوجهها عند إجراء الدراسية الأساسية.
- الإلمام بالمشكلة المراد دراستها من كل الجوانب.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة الاستطلاعية على مستوى قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حمة لخضر بالوادي

المستويات	عدد أفراد العينة
الأولـــــى	10
الثانيـــــة	10
الثالثـــــة	10
المجمـــــوع	30

يلاحظ من الجدول رقم (01) :انه تم الاعتماد على أخذ كل من السنة الأولى (10) أفراد وتم أخذ من السنة الثانية (10) والثالثة (10) أفراد بالتساوي والعينة ممثلة من الذكور والإناث في كلتا المستويات ولقد تمت الدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الجامعي 2015/2014 بجامعة حمه لخضر بالوادي. وذلك يوم الأربعاء الموافق ل 2015/04/05. وعليه يمكن تلخيصها في الخطوات الآتية:

1-1 خطوات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية وفق الخطوات التالية:

- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية حيث تم إختيار 30 طالب وطالبة بطريقة عشوائية منتظمة.
- تطبيق الدراسة الاستطلاعية على العنية المختارة من المستويات الثلاثة لقسم العلوم الاجتماعية من جامعة حمة لخضر بالوادي .
- جمع الاستبايانات .

تفريغ بيانات الاستبيان وذلك باستخدام العديد من التقنيات الإحصائية

2- المنهج المستخدم في الدراسة

يعرف منهج البحث بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة، ولكل بحث منهج معين يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس والأهداف المراد الوصول إليها، والمنهج كما يعرّفه "محمد شفيق" هو الطريقة التي يتّبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة الكامنة خلف الظاهرة.

وبناءا على طبيعة الموضوع وأهدافه ثم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التجريبي الذي يقوم على تدخل الباحث في الظاهرة بهدف تغييرها من أجل تحسين الأداء أو تغير اتجاهات ومعتقدات معينة، ويختلف تطبيق المنهج التجريبي باختلاف تصميماته والتي تحدد كيفية إجراء القياسات، لذا فإن استخدام التصميم التجريبي المناسب أمر هام في كل بحث تجريبي لأنه يساعد في الحصول على المعلومات المطلوبة. **(العساف، 2000، 316)**

3- المجتمع الأصلـــي للدراسة:

يقصد بالمجتمع الأصلي للدراسة مجموعة من المفردات أو العناصر التي تدخل في دراسة ظاهرة معينة. **(الجادرى، 2003، 27)**

كما يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة ومشتركة يمكن ملاحظتها. **(أبوعلام، 2004، 149)**

ويتمثل المجتمع الأصلي في دراستنا الحالية من 743 طالب وطالبة من طلاب المستوى الأول والثاني والثالث لقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

4-عينة الدراسة:

تكتسي عينية الدراسة أهمية كبيرة في البحوث النفسية والاجتماعية أحيانا ذلك عن اللجوء إلى دراسة المجتمع الكلي لما يتطلبه من وسائل مادية وبشرية لا يمكن توفيرها وهذا ما دفع الباحثين إلى إختيار جزء من المجتمع الأصلي إضافة لمراعات التجانس في الخصائص.

(قريشي: 2002، 27)

حيث تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة من المفردات أو العناصر التي يتم سحبها من المجتمع الذي نريد بحثه أو بتعبير أخر أنها جزء من الكل. **(الجادري، 2003، 27)**

ويمكن الغرض من اختبار العينة هو الحصول عل المعلومات التي تتعلق بالمجتمع البحث والدافع لأساسي وراء اختيار العينة هو توفير الوقت والجهد والتكاليف لذلك فإن العينة السليمة التي يختارها الباحث بطريقة دقيقة تعطي نتائج دقيقة. **(أبوعلام، 2006، 153)**

وعلى هذا فإن تحديد عينة البحث تعد من أهم الخطوات المنهجية في البحث، حيث تم الاختيار في دراستنا هذه طلاب قسم العلوم الاجتماعية للموسم الدراسي 2015/2014م .

ويقدر عدد أفراد العينة 120 طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة.

5- أداة الدراسة:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة لجميع البيانات أو تضيفها أو جدولتها، وبما أنه لإجراء دراسة لابد من أدوات معنية تستخدم لجميع البيانات والمعلومات الضرورية المتعلقة بموضوع الدراسة، ولقد إرتئينا في الدراسة الحالية الاعتماد على أداة واحدة وهي الاستبيان وهذا من أجل التعرف على حاجات الطالب الجامعي.

حيث يعرف أحمد يعقوب النور 2008 الاستبيان على أنه سلسلة من الأسئلة أو الفقرات التي تشمل بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو معلومات وبيانات عن الأفراد. **(النور، 2008، 222)**

ويعتبر كذلك بأنه من أهم الأدوات التي يمكن التوصل بواسطتها إلى حقائق عن موضوع البحث وهو بمفهومه العام عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من البنود أو العبارات معدة بدقة توصل إلى العينة محل الدراسة. **(عبد المجيد، 2002، 116)**

5-1 وصف أداة الدراسة

تم تصميم استبيان للإجابة على تساؤلات الدراسة المتعلقة بمعرفة أهم الحاجات التي يحتاجها الطالب الجامعي، ولقد اعتمدنا في بناء الأداة الموجهة لطلاب قسم العلوم الاجتماعية على الجانب النظري للدراسة وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .

5-1-1 استبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي

أ- وصف الاستبيان:

لقد استخدم في دراسة هذه إستبيان لتعرف على حاجات الطالب الجامعي يتكون من 39 بندا يقيس حاجات الطالب الجامعي، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد هي:

- البعد الأول: الحاجة إلى الإعلام.
- البعد الثاني: الحاجة إلى التوجيه.
- البعد الثالث: الحاجة إلى معرفة الذات.

جدول (02) توزيع بنود إستبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي

الرقم	الأبعاد	عدد البنود	ترقيم البنود
01	الحاجة إلى الإعلام	18	18-1
02	الحاجة إلى التوجيه	08	08-1
03	الحاجة إلى التعرف عن الذات	13	13-1
المجموع		39	39

- وبعد عرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية تم فقط تعديل بعض البنود لعدم ملائمتها لغويا وعدم وضوحها ولم يحذف أي بند.

جدول (03) يمثل عدد البنود المحذوفة والمعدلة وغير المعدلة

البنود / الأبعاد	المحذوفة	المعدلة	غير المعدلة
الحاجة إلى الإعلام	00	00	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 18-17-16-15-14-13-12-11
الحاجة إلى التوجيه	00	25-24-23-22-21	26-20-19
الحاجة إلى معرفة الذات	00	37-34-28	35-33-32-31-30-29-27 39-38-36

ب-**طريقة التصحيح:** وفي هذا الاستبيان يقابل كل بند بدلين وهي نعم- لا حيث تم تصحيح الاستبيان على حساب نوع العبارة كما يلي :

جدول رقم (04): يوضح مفتاح التصحيح المعتمد للمقياس

البدائل	الأوزان
نعم	2
لا	1

حيث تسير البنود وفق اتجاه واحد.

ويتم الإجابة بالتدرج فعندما يجيب المفحوص (نعم) للبند فإنه يحصل على درجة (02) وعندما يجيب (لا) للبند فإنه يحصل على درجة (01)، ثم تجمع وتحسب عدد الدرجات المحصل عليها لكل فرد مفحوص من أفراد العينة.

وتم عرضه على الأستاذ المشرف في صورته الأولى وبعد المناقشة لبنود الاستبيان مع الأستاذ المشرف، تم توزيعه على مجموعة من الأساتذة الأفاضل (المحكمين) وكان عددهم (07).

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس التعرف على حاجات الطالب الجامعي:

من أجل الثقة في النتائج المتحصل عليها من خلال دراسة ما على الباحث التأكد من صلاحية الأداة المستعملة في جمع البيانات من حيث صدقها وثباتها في بيئة ميدان الدراسة لذلك قمنا بالتحقق من صدق وثبات الاستبيان المعتمد في الدراسة كالآتي:

- **الصدق:** إن دراسة صدق الأداة تعتبر أهم خطوة من خطوات تقنية بحيث لا يمكن الإستغناء عنها. **(معمرية، 2007، 92)**

يقصد بصدق الإستبيان مدى قدرته على قياس ما يدعي قياسه، من جوانب السلوك أي سلوك الأفراد. **(منسي، 2003، 95)**

- ويعرف الصدق بأنه: "أن يقيس الإختبار أو المقياس السمة أو القدرة الشيء الذي يدعي أن يقيسه. **(محمد، 2008، 73)**

- ويعرف أيضا بأنه "أن يقيس الإختبار أو المقياس ما أعد لقياسه".

(الرشيدي، 2000، 167)

ولقد تم حساب الصدق بطريقة التالية:

- **صدق المحكمين(الظاهري):** هذه الطريقة أصبحت أكثر استخداما خصوصا في الاختبارات التي يراد منها معرفة (صدق المضمون، المحتوى) "ومفاد هذه الطريقة أن يعرض الاختبار أو القياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم سابق خبرة في المجال الذي وضع له المقياس أو الاختبار وتؤخذ آراؤهم في المقياس، ويعدل واضع المقياس والاختبار في مقياسه حسب ما يراه المختصون فإذا تمّ له ذلك مع موافقتهم على صدق ما جاء في مفردات الاختبار أو المقياس اعتبر الباحث أقوالهم دليلا على صدق المقياس الذي استخدمه".

(الطبيب، 1999، 212)

حيث تم عرض الاستبيان على خمس محكمين من تخصصات مختلفة بجامعة حمه لخضر بالوادي وأسماؤهم مدونه بالملحق رقم (01).

– حيث تم إرفاق الاستبيان بالتعريف الإجرائي للدراسة وأبعاد الاستبيان كما هو موضح في الملحق رقم (02) وهي الاستبيان قبل التحكيم، وطلبنا من الأساتذة التحكيم من حيث الجوانب التالية:

– ملائمة الأداة لما وضعت لقياسه.

– ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه.

– البدائل وترتيب الأسئلة.

– إقتراح ما ترونه مناسبا من العبارات.

– حذف أو إضافة وتعديل في أي بند.

ولقد تم جمع استمارات التحكيم بعد أن وزع (07) استمارات وتم استرجاع (05) فقط وبعد تفريغ النتائج، قامت الطالبة بتعديل أداة الدراسة في ضوء التوجيهات والملاحظات التي أبداها الأساتذة المحكمين وذلك بتعديل صياغة بعض العبارات غير الملائمة لغويا وغير

الواضحة، وبعد أن قمنا بحساب صدق كل بند تحصلنا على نتيجة الصدق الظاهري للمقياس فكانت النتيجة: 0.65.

ومنه تتراوح صدق البنود بين (0.60% -1%) إذن الإستبيان على درجة عالية من الصدق، وصدق البنود تم حسابه كمايلي:

عدد المحكمين الذين أجابوا بنعم – عدد المحكمين الذين أجابوا بـ لا

عدد المحكمين

طريقة الاتساق الداخلي :

– ولقد تم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي وتهدف هذه الطريقة إلى حساب معاملات الإرتباط بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية للاختبار، لإن اتساق البنود من خلال معاملات الإرتباط الدالة الإحصائية بينها وبين الدرجة، يشير على أن بنود الإختبار متماسكة ومترابطة ومتسقة فيما بينها، وبالتالي تعني كلها متغير واحد وهذا مؤشر معقول على صدق الاختبار. **(معمرية، 2007، 138)**

للتأكد من صدق المقياس اعتمد على التحليل باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss.

ولقد تمثلت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يمثل حساب صدق إستبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي بطريقة الاتساق الداخلي

البعد	قيمة الارتباط	دلالة الارتباط
الحاجة إلى الأعلام	0 .80	عند مستوى 0.05
الحاجة إلى التوجيه	0.75	عند مستوى 0.05
الحاجة إلى التعرف على الذات	0.82	عند مستوى 0.05

من خلال القراءة السريعة لهذا الجدول يتبين لنا اتساق الأبعاد مع نفسها وبالتالي نستنتج أن المقياس صادق.

الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب القياس، وبهذا تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي المثال الذي ينسب إليه صدق الإختبار، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجدر التربيعي لمعامل ثبات الإختبار.

(السيد، 1978، 402)

معامل الصدق الذاتي= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

وعليه الصدق الذاتي = $\sqrt{0.60}$ = 0.77

وقد بلغ معامل الصدق الذاتي (0 .77) وهو معامل صدق عالي.

❖ **الثبات:** لقياس ثبات الاختبار تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية:

- **طريقة التجزئية النصفية:** في هذه الطريقة تتم تجزئه المقياس إلى نصفين، ويعطي كل فرد درجة في كل نصف، أي أننا بعد تطبيق المقياس نقسمه إلى صورتين متكافئتين وأفضل أساس للتقسيم في هذه الطريقة هي أن يحتوي القسم الأول على المفردات الفردية والقسم الثاني على المفردات الزوجية حتى نقلل ما أمكن من العوامل المؤثرة في أداء الأفراد مثل الوقت، والجهد والملل وميزة هذه الطريقة هو توحيد ظروف الإجراء توحيدا تاما .

(أبو علام، 2004، 438)

ولقد بلغ معامل ثبات إستبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي بطريقة التجزئة النصفية 0.60 فيمكننا الإستناد على هذه القيمة للحكم عليه بأنه يتميز بدرجة ثبات عالية.

تم تقسيم استبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي إلى نصفين، النصف الأول والنصف الثاني وحساب معامل الارتباط(r) "بيرسون"، وبعد ذلك تم تصحيحه بمعادلة "سبيرمان براون"وكانت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (06) يبين نتائج التجزئة النصفية لاستبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي

المقياس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
التعرف على حاجات الطالب الجامعي	(0.60)	(0.75)

6- الدراسة الأساسية:

تمثل الدراسة الميدانية بين الجانب التطبيقي والأساسي في البحث العلمي فمن خلالها يتمكن الباحث من تقصي الحقائق الميدانية وإختبار فرضيات الدراسة بإتباع أساليب ومناهج عملية محددة بقصد التأكد من صحتها وتعليلها والوصول من خلالها إلي نتائج الدراسة.

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود التالية :

6-1- الحدود المكانية:

حيث أجريت الدراسة الأساسية في جامعة حمه لخضر بالوادي

6-2- الحدود الزمنية :

أجريت الدراسة في الموسم الدراسي 2015/2014 وتم تطبيق إستبيان خاص بالدراسة في 20 أفريل 2015.

6-3- الحدود البشرية :

شملت الدراسة طلبة معهد العلوم الاجتماعية وعددهم 120 طالب وطالبة.

جدول رقم (07) : يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستويات :

الرقم	المستويات	تعداد الدراسة الأساسية
01	الأولى	40
02	الثانية	40
03	الثالثة	40
المجمـــوع		120

النتائج المتعلقة باستجابات عينة الدراسة الأساسية :

الجدول رقم (08): يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول استبيان حاجات الطالب الجامعي :

المستوى / الأبعاد	الأول		الثاني		الثالث	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
الإعلام	30% ،31	69% ،68	55% ،60	44% ،39	99 % ،26	73 %
التوجيه	43% ،43	56% ،56	40%	60%	45% ،53	54% ،46
التعرف على الذات	26% ،23	33% ،76	15% ،18	84% ،81	03% ،74	96% ،25

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها، ومن خلال الجدول رقم (08) الموضح أعلاه لوحظ أن حاجات الطالب الجامعي إلى بعد الإعلام كانت كبيرة في المستوى الثالث ودلك بنسبة (73%)، والمستوى الأول بنسبة (68، 69%) أما المستوى الثاني كان لديهم أقل احتياج لهذا البعد وذلك بنسبة (39، 44%)

وحاجات الطالب إلى بعد التوجيه كانت كبيرة في المستوى الثاني وذلك بنسبة (60%)، أما المستوى الأول فكانت حاجته إلى التوجيه بنسبة (56،56%)، وفي المستوى الثالث كان لديهم أقل احتياج لهذا البعد وذلك بنسبة (46، 54%)

أما حاجات الطالب إلى بعد التعرف على الذات كانت كبيرة في المستوى الثاني وذلك بنسبة (81، 84%)، أما المستوى الأول فكانت حاجته إلى التعرف على الذات وذلك بنسبة (76، 33%)، أما المستوى الثالث فكان احتياجهم أقل احتياج ودلك بنسبة (25، 96%) .

جدول رقم (09): يوضح استجابات عينة الدراسة في المستوى الأول

الأوزان / الأبعاد	نعم	لا
الاعلام	31,30%	68,69%
التوجيه	43,43%	56,56%
التعرف على الذات	23;26%	76,33%

شكل رقم (01): أعمدة بيانية تمثل عينة الدراسة في المستوى الأول

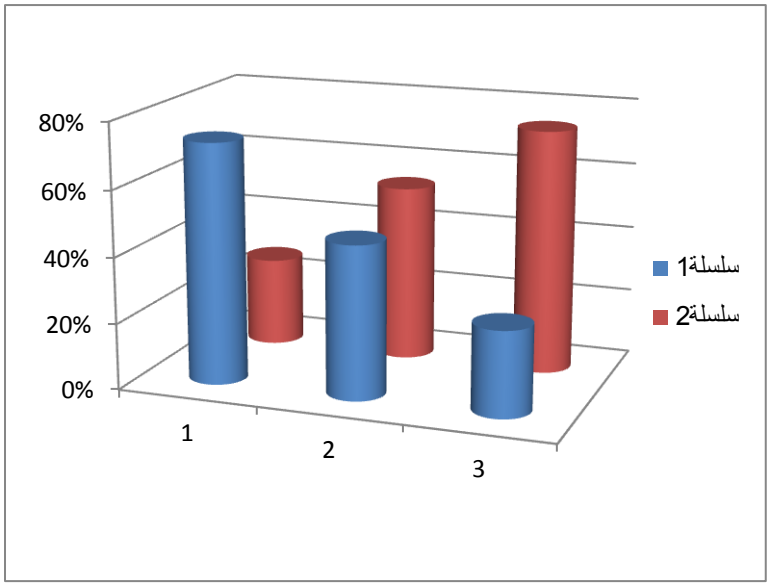

يتضح من خلال الجدول والأعمدة البيانية رقم (09) والذي يمثل استجابات عينة الدراسة في المستوى الأول: أن نسبة الطلاب اللذين أجابوا بـ" نعم "في بعد الإعلام يقدر بـ (31,30%) ونسبة الإجابة بـ " لا " يقدر بـ (68,69%)، و في بعد التوجيه فكانت نسبة "نعم" تقدر بـ(43,43%) ونسبة "لا" تقدر بـ (56,56%)، أما في بعد التعرف على الذات فكانت نسبة "نعم" تقدر بـ(23,26%) ونسبة "لا" تقدر بـــ (76,33%)، ومن الواضح هنا أن النسبة الأكبر هي للبديل "لا" وهذا ما يدل على أن طلاب المستوى الأول هم بحاجة إلى الأبعاد الثلاثة .

جدول رقم(10): يوضح استجابات عينة الدراسة في المستوى الثاني

الأوزان / الأبعاد	نعم	لا
الإعلام	60,55%	39,44%
التوجيه	40%	60%
التعرف على الذات	18,15%	81,84%

شكل رقم (02): أعمدة بيانية تمثل عينة الدراسة في المستوى الثاني

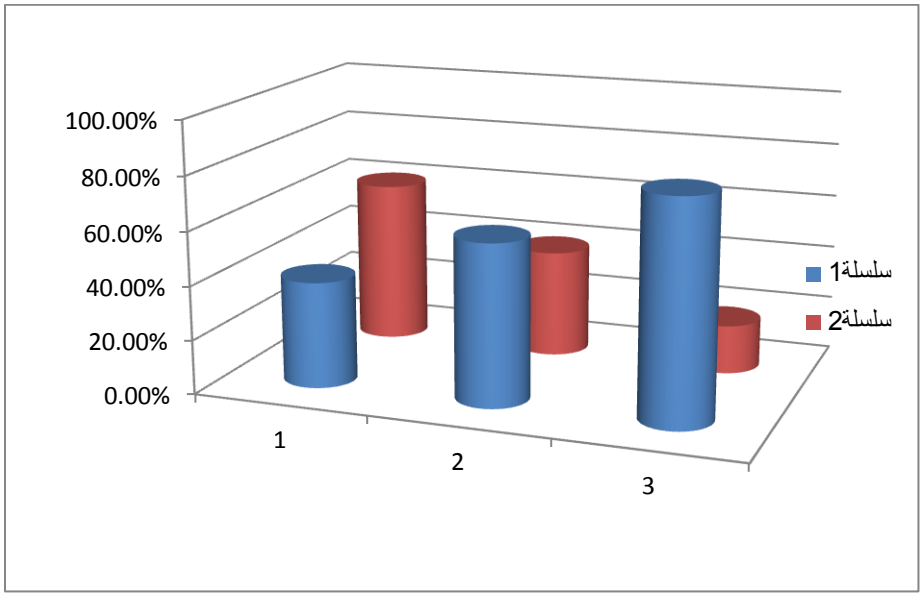

يتضح من خلال الجدول والأعمدة البيانية رقم (10) والذي يمثل استجابات عينة الدراسة في المستوى الثاني: أن نسبة الطلاب اللذين أجابوا بـ" نعم "في بعد الإعلام يقدر بـ (60,55%) ونسبة الإجابة بـ " لا " يقدر بـ (39,44%)، وفي بعد التوجيه فكانت نسبة "نعم" تقدر بـ(40%) ونسبة "لا" تقدر بـ (60%)، أما في بعد التعرف على الذات فكانت نسبة "نعم" تقدر بـ(18,15%) ونسبة "لا" تقدر بـ (81,84%)، ومن الواضح هنا أن طلاب المستوى الثاني هم بحاجة أكثر إلى بعد التوجيه وبعد التعرف على الذات .

جدول رقم(11): يوضح استجابات عينة الدراسة في المستوى الثالث

الأوزان / الأبعاد	نعم	لا
الاعلام	26,99%	73%
التوجيه	53,45%	46,54%
التعرف على الذات	74,03%	25,96%

شكل رقم(03): أعمدة بيانية تمثل عينة الدراسة في المستوى الثالث

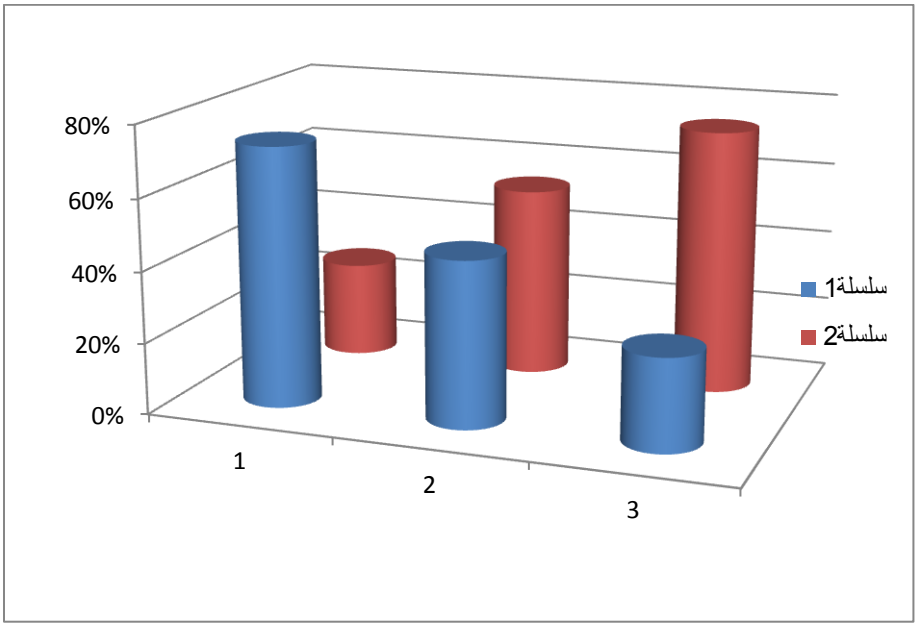

يتضح من خلال الجدول والأعمدة البيانية رقم (11) والذي يمثل استجابات عينة الدراسة في المستوى الثالث: : أن نسبة الطلاب اللذين أجابوا بـ" نعم "في بعد الإعلام يقدر بـ (26,99%) ونسبة الإجابة بـ " لا " يقدر بـ (73%)، و في بعد التوجيه فكانت نسبة "نعم" تقدر بـ(53,45%) ونسبة "لا" تقدر بـ (46,54%)، أما في بعد التعرف على الذات فكانت نسبة "نعم" تقدر بـ(74,03%) ونسبة "لا" تقدر بـ (25,96%)، ومن الواضح هنا أن طلاب المستوى الثالث هم بحاجة أكثر إلى بعد الإعلام وذلك لتعرف على الآفاق المهنية وفرص العمل المتاحة بعد التخرج من أجل تحديد مشروعهم المستقبلي.

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يعد الإحصاء ضرورة من ضروريات البحث العلمي في عصرنا الحالي بحيث يستحيل الإستغناء عنه في أي دراسة علمية، فهو ما يكسب البحث العلمي الدقة العلمية والصدق والوضوح ويمكن الباحث من تحليل نتائج دراسته بطريقة علمية محددة.

وقد استخدم خلال الدراسة الميدانية أساليب إحصائية تتناسب وطبيعة طرح الموضوع من جهة والطريقة التي من خلالها يتم التحقق من ثبات أو نفي تساؤلات الدراسة من جهة أخرى، وعلى هذا الأساس لخصت الأساليب الإحصائية المستخدمة فيما يلي :

7-1 المتوسط الحسابي: وهو أكثر المقاييس الإحصائية انتشارا وذيوعا بين الناس وفائدته التي تضفي عليه أهمية كبرى في حياتنا اليومية، وهو المعدل العام للبيانات الإحصائية التي تتعلق بموضوع معين وهو أحد مقاييس النزعة المركزية الذي يعني مدى انتشار الدرجات في الوسط. **(السيد، 2006، 50)**

ويحسب بالطريقة التالية:

$$\frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عدد القيم}}$$

7-2 الانحراف المعياري: " يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف بأنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري ويفيدنا في معرفة طبيعة إفراد العينة أي مدى انسجامها، وهو يتأثر بالمتوسط الحسابي والدرجات المتطرفة أو تشتتها ومدى صلاحية الإختبار المطبق، ويفيدنا أيضا في مقارنة مجموعة بمجموعة أخرى " **(مقدم، 2003، 77)**

ويحسب بالطريقة التالية : الانحراف = $\sqrt{\text{التباين}}$

7-3 النسبة المئوية: تم استخدامها في هذه الدراسة لغرض تقدير أفراد الدراسة الأساسية. **(سعادة، 2005، 122)**

7-4 معادالة بيرسون:

$$\sqrt{[(}$$

ر: معامل الارتباط

حيث س : درجات المجموعة الأولى

ص : درجات المجموعة الثانية

ن : عدد أفراد العينة **(الطيب، 1999، 196)**

5-7 معادلة سبيرمان براون :

حيث ر : معامل الارتباط **(معمرية، 2002، 206)**

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل لأهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية، ففيه تم تناول الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم والمتمثل في المنهج التجريبي، ثم القيام بتحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة وكانت أداة الدراسة المناسبة هي الإستبيان، لتعرف على حاجات الطالب الجامعي والمتكون من 39 بند والمتضمن 3 أبعاد(بعد الحاجة إلى الإعلام، بعد الحاجة إلى التوجيه، بعد الحاجة لتعرف عن الذات) حيث طبق الإستبيان على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالب ومن خلالها تم القيام بحساب صدق الإستبيان وثباته وذلك بصدق المحكمين وبطريقة الاتساق الداخلي والصدق الذاتي، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكل هذا يدخل ضمن الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وفي آخر هذا الفصل تم التطرق إلى الدراسة الأساسية وتفاصيلها وخطواتها وحدودها المكونة من 120 طالب وطالبة والمطبقة في الموسم الجامعي 2015/2014 والتي كانت بالضبط من بداية شهر أفريل 2014 .

استنتاج عام

يمكن أن نستنتج من خلال نتائج الدراسة المتوصل اليها في الدراسة الاستطلاعية مدى الدور الكبير الذي سوف تلعبه خلية التوثيق والإعلام والتوجيه إدا ما فعلت أقسامها وفضاءاتها بالشكل الصحيح وتزويدها بمختلف الوثائق اللازمة والضرورية وبدلك تصبح مصدر من مصادر البناء لدى الطالب وبالتالي إشباع جميع حاجاته التي من شأنها أن تساعده في بناء وتحقيق المشروع المستقبلي لديه والقدرة على رسم معالم مستقبله كما تعمل على شرح وتوضيح الأفاق المستقبلية لتخصصات الدراسة في سوق العمل.

كما يلعب دورها في مساعدة الطالب على اكتساب مهارة الاستعلام الذاتي لديه وتزويده بالمعطيات الموضوعية والكافية حول مختلف التخصصات الدراسية ومتطلبات كل منها ومن ثم اختيار التخصص الدراسي الذي يلائم قدراته وامكانياته لأن النقص في الإعلام قد يؤدي إلى غياب المشاريع لدى الطلاب وتجعلهم يختارون ويتوجهون إلى مجالات دراسية دون أن تكون لهم دراية كافية حول متطلباتها وخصائصها فكما يرى دويدار أن المعلومات المهنية والدراسية تعتبر الوسيلة الأساسية التي تساعد الفرد على الكشف عن التخصصات والمهن التي تلائمه وتساعده لكي يتعرف على الفرص المتاحة أمامه.

كما يسهم فضاء التوجيه على إكساب الطلاب القدرة على الاستبصار من خلال اكتشاف قدراتهم، وإمكانياتهم، وإستعداداتهم التي ستؤهلهم للإلتحاق بعروض الدراسة المتوفرة عبر كافة جامعات الوطن في حالة ما إذا استقر رأيهم على تخصص معين ومدى مساهمتها في الحد من هدر الجهد والوقت وتكلفة سوء التوجيه. وبالتالي تحديد واختيار التخصص الدراسي الملائم والمناسب لقدراتهم وميولاتهم.

كذلك تسهم خلية التوثيق والإعلام والتوجيه في بناء وتوسيع الآفاق الدراسية المستقبلية، ورسم المنافذ الجامعية بعد السير في التخصصات الدراسية بحيث تساعده على إيجاد العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها وما يقابلها من مهن في سوق الشغل وذلك من خلال منحه المعلومات الكافية عن الأفاق المهنية وسوق الشغل.

الآفاق المستقبلية:

استنادا لما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج بخصوص مشروع إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه لقسم العلوم الإجتماعية كمصدر لبناء المشروع الشخصي لطالب الجامعي يمكن تقديم التالي:

❖ ضرورة أن تمتلك المؤسسات الجامعية الجزائرية خلايا للإعلام والتوثيق تلبي حاجيات الطلاب المتناهية للمادة الإعلامية عبر مشوارهم الدراسي.

❖ ضرورة إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه داخل الوسط الجامعي حتى يتمكن من خلالها الطلاب من تلبية حاجاتهم.

❖ ضرورة جعل الطالب لديه القدرة على الاختيار الإرادي واتخاذ القرار والقدرة على التوقع والتخطيط الاستشرافي فيما يخص مساره الجامعي .

❖ ضرورة اتخاذ نوعية الإجراءات والخدمات الإعلامية – التوجيهية التي ينبغي اتخاذها منذ بداية المشوار الجامعي للطالب، للحد من سلبيات التسجيل العشوائي للعديد من الطلبة الجدد.

❖ ضرورة جعل الطالب يمتلك رؤية واضحة بحوافز مشروعه الجامعي وطموحاته الشخصية الكفيلة للحد من ترددات واختياراته العشوائية، وبالتالي تمكينه من اتخاذ قراره بوعي وتبصر مسبق بحوافزه الشخصية في ارتباطها بواقع وإمكانيات سوق الشغل وآفاق اندماجه المهني المرغوب فيه.

❖ ضرورة توفير وتقديم خدمات الإعلام والتوجيه، لمن شأنه أن يساهم وبفعالية متميزة في أجرأة وتفعيل مواصفات الجامعة، وفي حل العديد من الإكراهات والتعثرات التي تؤثر سلبا على مشاريع وحوافز وشخصية الطلبة عند بداية وخلال مشوارهم الجامعي، فمن شأن خلايا الإعلام والتوجيه الجامعي بالمواصفات والأهداف السالفة الذكر أن تجعل الطالب قادرا على اتخاذ قراره الشخصي الإرادي بتبصر ووعي واستشراف مستقبلي، ومن مرافقته وتتبع صيرورة مساره الجامعي عبر مختلف مراحله وشواهده، التي من شأنها تأهيله لدخول سوق الشغل بكثير من الكفاءة والثقة في النفس والمرونة الضرورية .

❖ ضرورة جعل خدمات الإعلام والتوجيه الجامعي مستمرة داخل الزمان والمكان خلال مختلف المراحل الجامعية وشواهدها (شهادة الدراسات الجامعية –الماستر– الدكتوراة)، وليس خدمات موسمية خاصة بالطلبة الجدد عند بداية كل سنة جامعية، وبالتالي العمل على جعلها مهام وخدمات مدمجة داخل استراتيجية سياسة خدمات القرب الجامعي.

❖ ضرورة البحث عن الرفع من جودة التأهيل والتكوين الجامعي، والحد من سلبيات التكرار والإهدار والانقطاع الدراسي الجامعي.

❖ العمل على جعل خدمات الإعلام والتوجيه الجامعي أن تحد بشكل دال من التسجيلات العفوية والعشوائية لدى العديد من الطلبة، وأن تعمل على تلاؤم مشاريعهم الجامعية الشخصية المرغوب فيها مع الأهداف العلمية – التأهيلية للتخصصات الجامعية المعتمدة ومع أفاقها المهنية الاندماجية المستقبلية.

ومن هنا تأتي أهمية كل من الإعلام والتوجيه، للتقليل أولا وللحد لاحقا من سلبيات هذه الهفوات والممارسات الطلابية العفوية السائدة حاليا، والعمل على ترسيخ هذه الخدمات كثقافة وممارسة جامعية .

قائمة المراجع

❖ **قائمة المراجع**

1) إبراهيم مروان عبد المجيد: (2002)، **أسس البحث العلمي في المجلات النفسية والاجتماعية والتربوية**، د ط، الإسكندرية.

2) ابو حماد ناصر الدين، 2008، **الارشاد النفسي والتوجيه المهني**، ط1، جدار للكتاب العالمي وعالم الكتاب الحديث، الاردن .

3) أبو علام رجاء محمد: 2004، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط4، دار النشر للجامعات مصر.

4) إحدادن زهير، 1995، **مدخل العلوم للإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

5) أحرشاو الغالي والزاهر أحمد وأوزي أحمد، 2008، **سيكولوجية الطفل**، مقاربات معرفية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.

6) أحمد لطفي بركات، وزيدان أحمد مصطفى، 1964، الت**وجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية**، بدون طبعة، المكتبة المصرية.

7) بدوي أحمد زكي، 1978، **معجم المصطلحات الإجتماعية**، ط1، عالم الكتاب، مكتبة لبنان.

8) بن مرسلي أحمد، 2007، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

9) بوسنة محمود، 1998، **التوجيه المدرسي والمهني، (الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية)**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد10 منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.

10) الجادري عدنان حسين: 2003، **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

11) جلال سعد، 1967، **التوجيه النفسي والتربوي والمهني**، بدون طبعة، دار المعارف، مصر.

12) حوامدة باسم علي، قزاقزة سليمان محمد، القادري أحمد رشيد، أبو شريحي شاهر ذيب، 2006، **وسائل الإعلام والطفولة**، ط2، دار جرير، الأردن.

13) خير الله السيد، 1981، **بحوث نفسية تربوية**، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

14) الداهري صالح حسن، 2005، **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع.

15) دويدار صالح محمد، 2004، **سيكولوجيا الإتصال والإعلام وأصوله ومبادئه**، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت.

16) دويدار عبد الفتاح محمد، 2003، **أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته**، دط، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .

17) راجح أحمد عزت، 1965، **علم النفس الصناعي**، ط2، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.

18) الرشيدي بشير صالح: 2000، **مناهج البحث التربوي**، ط1، دار الكتب الحديث، الكويت القاهرة الجزائر.

19) زهران حامد عبد السلام، 1980، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

20) سعيد عبد العزيز، عطيوي جودت عزت، 2004، **التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية وتطبيقاته العملية)**، ط1، دار الثقافة، عمان الأردن.

21) السيد فؤاد البهى، 2006، **علم النفس الإحصائي قياس العقل البشري**، دار الفكر العربي، القاهرة.

22) شكور جليل وديع، 1997، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، ط1، مؤسسة المعرف لبنان.

23) الشناوي محمد محروس، 1996، **العملية العلاجية والإرشادية**، ط1، دار غربي للنشر والطباعة القاهرة.

24) الضبع رفعت عارف، 2009، **الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله**، ط1، دار الفكر الأردن.

25) عبد الجواد صالح العرب، 1962، **اتجاهات جديدة في التربية الصناعية**، دار المعرفة مصر.

26) عبد الفتاح أبو معال، 2006، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، ط1، دار الشروق، الأردن.

27) عزيز سمارة، النمر عصام، 1999، **محاضرات في التوجيه والإرشاد**، ط3، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28) القاضي يوسف مصطفى، فطيم لطفي محمد، حسين محمود عطا، 1981، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، بدون طبعة، دار المريخ للنشر، الرياض.

29) القذافي رمضان، 1997، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار الجبل بيروت.

30) لعمش سعد، 2010، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، ج1، دار الهدى، الجزائر.

31) اللقائي أحمد حسين، علي أحمد الجمل، 2004، **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس**، ط1، عالم الكتب.

32) محمد هشام أحمد: 2008، **مناهج البحث العلمي في علم النفس**، ط1، مؤسسة رؤية للنشر والتوزيع، المعمورة.

33) معمرية بشير:2007، **القياس النفسي وتصميم أدواته**، ط2، منشورات الحبر بني مسوس، الجزائر.

34) مقدم عبد الحفيظ: 2003، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبار**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.

35) ملحم سامي محمد، 2007، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار المسيرة عمان، الأردن.

36) منسي محمود عبد الحليم، 2000، **مدخل في علم النفس التعليمي**، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب.

37) منسي محمود عبد الحليم: 2003، **مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**، ب ط، دار المعرفية الجامعية.

38) النور أحمد يعقوب: 2008، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ب ط، دار الجنادرية، عمان الأردن.

39) يوسف عصام عوض، 2006، **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي**، ط1، دار أسامة، الأردن.

❖ **الرسائل الجامعية:**

40) الأحمدي بن محمد علي بن حسن، 2010، **واقع الاستخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية.

41) الأعور إسماعيل، 2005، **واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتلاميذ**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

42) بن محمد علي، الأحمدي بن حسن، 2010، **واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة**، رسالة منشورة، جامعة أم القرى.

43) تارزولت حورية، 1987، **مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين** رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بجامعة الجزائر.

44) حمو عياش، 2012، القياس **واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي**، رسالة ماجستير منشورة _

45) سعادة رشيد، 2005، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم الإكمالي والثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.

46) مشري سلاف، 2002، **علاقات اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ورقلة .

❖ **ملتقيات**

47) البوسعيدي السهاد، 2011، **الإعلام التربوي واقع ننتظره وأمل مشرق التعليم، وزارة التربية والتعليم**، سلطنة عمان، الأردن.

48) تارزولت عمروني حورية، بن زعموش بوضياف نادية، 2004، **الإعلام المدرسي كنشاط بيداغوجي في التكفل السيكولوجي بالطفل**، دراسة ميدانية قدمت كمداخلة في الملتقى الجهوي الدراسي حول الطفل، جامعة الأغواط.

49) خالد عبد السلام، 2003، **الإرشاد والدعم الفني في الوسط المدرسي**، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، سطيف.

50) مقدم سهيل، 2004، **أهمية الإعلام المدرسي في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ، مدخلة مقدمة في يوم دراسي حول واقع المشروع المستقبلي للتلميذ في التوجيه المدرسي**، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.

❖ **مناشير:**

51) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1987، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الندوة الوطنية الأولى حول التكوين العالي، الجزائر.

52) الميثاق الوطني للتربية والتكوين، المملكة المغربية، اللجة الخاصة للتربية والتكوين، يناير 2000.

❖ **المعاجم:**

53) المنجد في اللغة والإعلام، 1991، منشورات دار الشروق، ط1، بيروت.

❖ **المراجع بالأجنبية**

54) BARRERE, A.1997. **LES LYCEENS AU TRAVAILL** , PARIS : PUF

55) BOUTINET.J.P. 1993 . **LES CONDUITES DE PROJET, IDEALISALION**, BANALISATION OU SIMPLE INGONCTION PARDOSCAL. IN PROJ ET DAVENIR ET ADOLEXENCE, LES ENGEUX PERSONNELS ET SOCIAUX PARIS : ADAPT .

56) HUTEAU M 1993.**LA PSYCHOLOG DU PROGET IN PROGETS DAVENIR ET PADOLESCENCE**.PARIS :ADAPTPP.

57) LE BLANK A ET AL 1992. **PROCESSUS DE STRUCTURATION DES PERSONNELS CHEZ DES JEUNES ENATTENTE DEMPLOU IN COLLECTIF**. 1992 FONCTION DES PROJETS DANS LES STRUCTURATION PERSONNELLES ET SOCIALES, TOULOUSE ED. UNIVERSITAIRES DU SUD.

58) PELLETIER. D.1986. **LE PROJET OU LELABORATION COGNITIVE DU BESOIN. PROJET**. FORMATION ACTION EDUCATION PERMANENTE.

59) WANCEQ. ET ALBOUY V.2003. **LES INEGALITES SOCIALES DACCES AUX GRANDES ECOLES ECONOMIE ET STATISTIQUE**.

الملاحق

الملحق رقم (01)

جدول يوضح أسماء الأساتذة المحكين

اسم المحكم	التخصص	الدرجة العلمية
الزهرة الأسود	علم التدريس	دكتوراه
أبو بكر منصور	تنظيم وعمل	دكتوراه
محمد رضا شنة	تنظيم وعمل	ماجستير
فارس إسعادي	تنمية الموارد البشرية	ماجستير
عمار حمامة	علم النفس تنظيم وعمل	ماجستير

الملحق رقم (02)

الصورة الأولية لاستبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي في خلية التوثيق والاعلام والتوجيه

استمارة

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

أستاذي الفاضل... أستاذتي الفاضلة...

الإسم واللقب: **التخصص:** **المؤهل العلمي:**

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه والمعنونة بـ:

مشروع إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه لقسم العلوم الإجتماعية (كمصدر لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لطالب الجامعي).

ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات هذه الدراسة إعداد استبيان للتعرف على الحاجات الإرشادية لدى الطالب الجامعي.

يرجو من سيادتكم إبداء آرائكم ومقترحاتكم في صدق وصلاحية كل بند من بنوده, وإذا رأيتم أنها تحتاج إلى تعديل أو إعادة صياغة فنرجو منكم الإشارة إلى ذلك.

وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

استبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي

إعداد الطالبة : خالدي نورالهدى

البعد	الرقم	عبارات البنود	يقيس	لا يقيس
الحاجة إلى الإعلام	1	هل كانت لديك فكرة مسبقة عن التخصص الذي تدرس فيه؟		
	2	هل أنت مطمئن للتخصص الدراسي الذي اخترته؟		
	3	هل رصيدك الإعلامي كافي لتحديد مشروعك المستقبلي؟		
	4	هل استفدت من حصص إعلامية حول الدراسة وعالم الشغل؟		
	5	هل لديك معلومات كافية عن الآفاق المهنية وعالم الشغل؟		
	6	هل لديك معلومات كافية عن التخصصات الدراسية والمهنية؟		
	7	هل لديك فكرة عن نظام التدريس في الجامعة LMD؟		
	8	هل وضحت لديك المهن الذي يشغلها التخصص الدراسي الذي تدرس فيه؟		
	9	هل لديك فكرة عن محتويات المواد التي تندرج تحت التخصص الدراسي الذي تدرس فيه؟		
	10	هل لديك فكرة عن الفروع المتعلقة بهذا التخصص الدراسي؟		
	11	هل لديك فكرة عن المسار الدراسي لمختلف المراحل الدراسية؟		
	12	هل تحتاج إلى مرافقة أثناء مسارك الدراسي؟		
	13	هل ترى بأن قلة الزيارات الميدانية تجعلك في حاجة إلى دليل إرشادي يؤهلك لتحويل المعرفة إلى مهارات تطبيقية في ميدان تخصصك؟		
	14	هل تحتاج إلى دليل إرشادي يمكنك من معرفة ميادين العمل ومؤسساته الذي يتعلق بتخصصك؟		
	15	هل تحتاج إلى دليل خاص بمهارات العمل الميدانية المطلوبة في تخصصك؟		
	16	هل الإعلام كافيا من حيث شروط الالتحاق بالدراسة والمهن؟		
	17	هل وجدت صعوبات أثناء دراستك للتخصص؟		
	18	هل يصعب عليك تحديد المسار المهني الذي يوفره هذا التخص		

البعد	الرقم	عبارات البنود	يقيس	لا يقيس
الحاجة إلى التوجيه	1	هل أنت راضي عن التخصص الذي تدرس فيه؟		
	2	هل ترى أن التخصص الدراسي الذي تدرس فيه يوافق اهتماماتك الشخصية؟		
	3	هل تعتقد أن إمكاناتك المالية تؤهلك بالنجاح في هذه المهنة وتحقيق مشروعك الشخصي؟		
	4	هل تم التطبيق عليك بعد الاختبارات أثناء توجيهك للتخصص؟		
	5	هل ترغب في مواصلة دراستك في التوجيه الحالي؟		
	6	هل يمكنك التخلي عن التخصص الدراسي الذي اخترته ؟		
	7	هل تتمسك بهذا التخصص الدراسي حتى وان كنت مدركا بأنك تجد فيه عملا بسهولة؟		
	8	هل تشعر أن هذا التخصص لا يوافق ميولك ورغباتك؟		

البعد	الرقم	عبارات البنود	يقيس	لا يقيس
الحاجة إلى التعرف عن الذات	1	هل متأكد بأن لديك القدرة على مواصلة التخصص الدراسي الذي اخترته؟		
	2	هل أنت متأكد بين قدراتك ومتطلبات التخصص المختار؟		
	3	هل لديك القدرة على تخطيط السليم لمشروعك الشخصي؟		
	4	هل لديك القدرة على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي تعترضك خلال مسارك الدراسي؟		
	5	هل لديك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في تحقيق مشروعك المستقبلي؟		
	6	هل لديك القدرة على الاستقلالية في اتخاذ قراراتك؟		
	7	هل تشعر بالارتياح للإختيارك لهذا التخصص؟		
	8	هل لديك قدرة عالية لنجاح في هذا التخصص ؟		
	9	هل تشعر بالحاجة إلى إرشادات تسير لك مهارات تقويم الذات؟		
	10	هل تشعر بالخوف من المستقبل بعد التخرج من الجامعة؟		
	11	هل تحتاج إلى دليل إرشادي يساعدك للتعرف على قدراتك واستعداداتك؟		
	12	هل تشعر أنك في حاجة إلى مساعدة إرشادية لتطوير مهارات اتخاذ القرار ؟		
	13	هل تشعر بالقلق لأن تخصصك ليس مطلوب في سوق العمل؟		

الملحق رقم (03)

الصورة النهائية لاستبيان التعرف على حاجات الطالب الجامعي في خلية التوثيق والاعلام والتوجيه

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيانية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

أخي الطالب/ أختي الطالبة :

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه حول:

مشروع إنشاء خلية للتوثيق والإعلام والتوجيه لقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية (كمصدر لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لطالب الجامعي).

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الإستبيانية ،والمطلوب منكم أخي الطالب /أختي الطالبة أن تقرأ كل عبارة بتمعن وتحدد الإجابة التي تمثل رأيك الخاص بالنسبة لكل عبارة وذلك بوضع العلامة (x) في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها. علما أنه:

– ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،والإجابة الصحيحة هي التي تمثل رأيك الشخصي.

– ولن تستخدم هذه البيانات إلا في أغراض البحث العلمي.

البيانات العامة :

التخصص الدراسي: ☐ المستوى الدراسي: ☐

الرقم	العبـــــــــــــارات	نعم	لا
01	هل كانت لديك فكرة مسبقة عن التخصص الذي تدرس فيه؟		
02	هل أنت مطمئن للتخصص الدراسي الذي اخترته؟		
03	هل رصيدك الإعلامي كافي لتحديد مشروعك المستقبلي؟		
04	هل استفدت من حصص إعلامية حول الدراسة وعالم الشغل؟		
05	هل لديك معلومات كافية عن الآفاق المهنية وعالم الشغل؟		
06	هل لديك معلومات كافية عن التخصصات الدراسية والمهنية؟		
07	هل لديك فكرة عن نظام التدريس في الجامعة LMD؟		
08	هل وضحت لديك المهن الذي يشغلها التخصص الدراسي الذي تدرس فيه؟		
09	هل لديك فكرة عن محتويات المواد التي تندرج تحت التخصص الدراسي الذي تدرس فيه؟		
10	هل لديك فكرة عن الفروع المتعلقة بهذا التخصص الدراسي؟		
11	هل لديك فكرة عن المسار الدراسي لمختلف المراحل الدراسية؟		
12	هل تحتاج إلى مرافقة أثناء مسارك الدراسي؟		
13	هل ترى بأن قلة الزيارات الميدانية تجعلك في حاجة إلى دليل إرشادي يؤهلك لتحويل المعرفة إلى مهارات تطبيقية في ميدان تخصصك؟		
14	هل تحتاج إلى دليل إرشادي يمكنك من معرفة ميادين العمل ومؤسساته الذي يتعلق بتخصصك؟		
15	هل تحتاج إلى دليل خاص بمهارات العمل الميدانية المطلوبة في تخصصك؟		
16	هل الإعلام كافيا من حيث شروط الالتحاق بالدراسة والمهن؟		
17	هل وجدت صعوبات أثناء دراستك للتخصص؟		
18	هل يصعب عليك تحديد المسار المهني الذي يوفره هذا التخصص		
19	هل أنت راضي عن التخصص الذي تدرس فيه؟		
20	هل ترى أن التخصص الدراسي الذي تدرس فيه يوافق اهتماماتك الشخصية؟		
21	هل تعتقد أن إمكاناتك المادية تؤهلك للنجاح في هذه المهنة وتحقيق مشروعك الشخصي؟		
22	هل طبقت عليك بعد الاختبارات النفسية أثناء توجيهك للتخصص؟		

23	هل ترغب في مواصلة دراستك في التوجيه الحالي؟		
24	هل من الممكن أن تتخلى عن التخصص الدراسي الذي اخترته ؟		
25	هل تتمسك بهذا التخصص الدراسي حتى وان كنت مدركا بأنك لن تجد فيه عملا بسهولة؟		
26	هل تشعر أن هذا التخصص لا يوافق ميولك ورغباتك؟		
27	هل متأكد بأن لديك القدرة على مواصلة التخصص الدراسي الذي اخترته؟		
28	هل ترى أن قدراتك تتماشى والتخصص المختار؟		
29	هل لديك القدرة على تخطيط السليم لمشروعك الشخصي؟		
30	هل لديك القدرة على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي تعترضك خلال مسارك الدراسي؟		
31	هل لديك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في تحقيق مشروعك المستقبلي؟		
32	هل لديك القدرة على الاستقلالية في اتخاذ قراراتك؟		
33	هل تشعر بالارتياح للإختيارك لهذا التخصص؟		
34	هل ترى بأنك قادر على تحقيق النجاح في هذا التخصص ؟		
35	هل تشعر بالحاجة إلى إرشادات تيسر لك مهارات تقويم الذات؟		
36	هل تشعر بالخوف من المستقبل بعد التخرج من الجامعة؟		
37	هل تحتاج إلى دليل إرشادي يساعدك على التعرف على قدراتك واستعداداتك؟		
38	هل تشعر أنك في حاجة إلى مساعدة إرشادية لتطوير مهارات اتخاذ القرار ؟		
39	هل تشعر بالقلق لأن تخصصك ليس مطلوب في سوق العمل؟		